1018
الخميس
3 تموز ـ 2025

مجلة الأنوار

السلام عليك يا ابا

السنة الحادية والعشرون/ الخميس/٧ محرم الحرام ١٤٤٦ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

عطشٌ لا يرويه سوى الوفاء

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على الرقم: (٠٧٧٢٣٣٢٩٩٣٨)

من توصيات المرجعية الدينية العليا
المنبر راية لوحدة الكلمة ورمز للنور الحسينيّ

1. تنوع الاطروحات، فان المجتمع يحتاج الى موضوعات روحية وتربوية وتاريخية وهذا يقتضي ان يكون الخطيب متوفراً على مجموعة من الموضوعات المتنوعة في الحقول المتعددة تغطي بعض حاجة المسترشدين من المستمعين وغيرهم.

2. أن يكون الخطيب مواكباً لثقافة زمانه، وهذا يعني استقراء الشبهات العقائدية المثارة بكل سنة بحسبها واستقراء السلوكيات المتغيرة في كل مجتمع وفي كل فترة تمر على المؤمنين، فان مواكبة ما يستجد من فكر او سلوك او ثقافة تجعل الالتفاف حول منبر الحسين (عليه السلام) حيا جديدا ذا تأثير وفاعلية كبيرة.

3. تحري الدقة في ذكر الآيات القرآنية او نقل الروايات الشريفة من الكتب المعتبرة او حكاية القصص التاريخية الثابتة حيث ان عدم التدقيق في مصادر الروايات او القصص المطروحة يفقد الثقة بمكانة المنبر الحسيني في اذهان المستمعين.

4. ان يترفع المنبر عن الاستعانة بالأحلام وبالقصص الخيالية التي تسيء إلى سمعة المنبر الحسيني وتظهره انه وسيلة إعلامية هزيلة لا تنسجم ولا تتناسب مع المستوى الذهني والثقافي للمستمعين.

5. جودة الإعداد، بأن يعنى الخطيب عناية تامة بما يطرحه من موضوعات من حيث ترتيب الموضوع وتبويبه وعرضه ببيان سلس واضح واختيار العبارات والاساليب الجذابة لنفوس المستمعين والمتابعين، فإن بذل الجهد الكبير من الخطيب في إعداد الموضوعات وترتيبها وعرضها بالبيان الجذاب سيسهم في تفاعل المستمعين مع المنبر الحسيني.

6. إن تراث أهل البيت (عليهم السلام) كله عظيم جميل، ولكن مهارة الخطيب وإبداعه يبرز باختيار النصوص والأحاديث التي تشكّل جاذبية لجميع الشعوب على اختلاف أديانهم ومشاربهم الفكرية والاجتماعية انتهاجاً لما ورد عنهم (عليهم السلام) (إنّ الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا)، ومحاسن كلامهم هو تراثهم الذي يتحدث عن القيم الانسانية التي تنجذب اليها كل الشعوب بمختلف توجهاتها الثقافية والدينية.

7. طرح المشاكل الاجتماعية الشائعة مشفوعة بالحلول الناجعة، فليس من المستحسن ان يقتصر الخطيب على عرض المشكلة كمشكلة التفكك الاسري او مشكلة الفجوة بين الجيل الشبابي والجيل الاكبر او مشكلة الطلاق او غيرها، فان ذلك مما يثير الجدل دون مساهمة من المنبر في دور تغييري فاعل، لذلك من المأمول من رواد المنبر الحسيني استشارة ذوي الاختصاص من اهل الخبرة الاجتماعية وحملة الثقافة في علم النفس وعلم الاجتماع في تحديد الحلول الناجعة للمشاكل الاجتماعية المختلفة ليكون عرض المشكلة مشفوعة بالحل عرضا تغييريا تطويريا ينقل المنبر من حالة الجمود الى حالة التفاعل والريادة والقيادة في اصلاح المجتمعات وتهذيبها.

8. أن يتسامى المنبر الحسيني عن الخوض في الخلافات الشيعية سواء في مجال الفكر او مجال الشعائر فان الخوض في هذه الخلافات يوجب انحياز المنبر لفئة دون اخرى او إثارة فوضى اجتماعية او تأجيج الانقسام بين المؤمنين، بينما المنبر راية لوحدة الكلمة ورمز للنور الحسيني الذي يجمع قلوب محبي سيد الشهداء (عليه السلام) هي مسار واحد وتعاون فاعل.

المحتويات

6 صراط المؤمنين

كلمتان بذكرى عاشوراء.. فيهما صلاح الدنيا والآخرة

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيـــخ عبـــد المهدي الكربلائي

10 نوافذ اجتماعية

تبديل راية الإمام الحسين (عليه السلام) رمزيةٌ دينية.. يتخلّلها رسائل وتوجيهات

22 العطاء الحسيني

الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة: قضية الإمام الحسين (عليه السلام)

رسالة إنسانية للوقوف إلى جانب المظلومين

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
رواد الكركوشي
هيأة التحرير
حيدر عاشور
عيسى الخفاجي
علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق
نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

30 العطاء الحسيني

خطة طبية بحجم الولاء..
العتبة الحسينية تؤمّن مراسم المحرم بأعلى المعايير

50 اضاءات عاشورية

الأكبر
بعيون السيدة ليلى

60 مع الشباب

ثورة بلا إنترنت..
فكيف انتصرت؟

62 مكتبة الأحرار
الدرس الميسّر في منطق المظفر (قدس سره) ج٢

64 قصّة قصيدة
صحف مجدك قريناها
عرفنه الغيرة معناها

67 واحة الأحرار
ضعوا الأشياء
في نصابها

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

كلمتان بذكرى عاشوراء.. فيهما صلاح الدنيا والآخرة

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيـــخ عبـــد المهدي الكربلائي

خلال مراسم رفع راية الحزن السوداء ـ بحلول المحرّم ١٤٤٧ هـ

◄ متابعة/ حيدر عدنان

الكلمة الأولى.. تعظيم مصاب سيد الشهداء (عليه السلام)

بسم الله الرحمن الرحيم.. الحمد لله الذي شخصت الأبصارُ إليه بالآمال، وخشعت الألسن لعظمته بالسؤال، وامتدت الأكف إليه بالضراعة والابتهال، والصلاة والسلام على خير من نصح لعباده وجاهد فيه حقّ جهاده سيّدنا ونبينا أبي القاسم محمد (صلى الله عليه وآله) وآله الهداة الميامين.

أيها الأخوة المؤمنون.. أيها الأخوات المؤمنات، أعظم الله أجورنا وأجوركم بمصاب سيد الشهداء وأهل بيته الكرام وأصحابه المنتجبين (عليهم السلام).

ها هو شهرٌ حلّ علينا ليس كبقية الشهور، وها هي ليلةٌ تحلّ علينا ليست كبقية الليالي.. فلماذا هو كذلك؟

هلموا معي أيها الأخوة والأخوات لنستمع إلى جواب الإمام الرضا (عليه السلام) حيث قال: "إن المحرّم شهرٌ كان أهل الجاهلية يحرّمون فيه القتال، فاستحلّت فيه دماؤنا وانتهكت فيه حرمُتنا وسُبي فيه ذرارينا وضُربت النيران في مضاربنا، وانتُهب ما فيها من ثقلنا، ولم ترعَ لرسول الله (صلى الله عليه وآله) حرمةٌ في أمرنا، إن يوم الحسين (عليه السلام) أقرح جفوننا وأسبل دموعَنا، وأذلّ عزيزنا بأرض كربٍ وبلاء أورثتنا الكربَ والبلاء، إلى يوم الانتظار، فعلى مثل الحسين (عليه السلام) فليبكِ الباكون، فإن البكاءَ يحطّ الذنوب العظام".

ثمّ لنرافقَ صاحباً جليلاً وعالماً عظيماً من علماء آل محمد (صلى الله عليه وآله) وهو أبو حمزة الثمالي لنعرف أي مصيبة

كانت هي الأعظم على آل الرسول، فقد رُوي أنه دخل على الإمام السجاد (عليه السلام) يوماً فوجده حزيناً كئيباً، فقال له: يا ابن رسول الله أما آن لحزنك أن ينقضي، ولبكائك أن يقل، سيدي إن القتل لكم عادة وكرامتكم من الله الشهادة، ألم يقتل جدّك علي بن أبي طالب (عليه السلام) بسيف ابن ملجم، ألم يقتل عمُّك الحسن فما هذا البكاء، فالتفت إليه الإمام زين العابدين (عليه السلام) وقال: شكرَ الله سعيك يا أبا حمزة، هل رأت عيناك أو سمعت أذناك أن علويةً سُبيت لنا قبل يوم عاشوراء، قتل الرجال لنا عادة ولكن هل سبي النساء لنا عادة، هل حرق الخيام لنا عادة، والله يا أبا حمزة ما نظرت إلى عماتي وأخواتي إلا وذكرت فرارهنّ يوم عاشوراء، من خيمة إلى خيمة ومن خباء إلى خباء، ومنادي القوم ينادي أحرقوا بيوت الظالمين، وهنّ يلذن بعضهن ببعض، وينادين واجدّاه وامحمداه".

ولنعش مع الإمام صاحب الزمان (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) في لوعته وأساه بمصاب جدّه حينما عرض في زيارة الناحية المقدّسة المنسوبة له (عليه السلام) ما جرى على جدّه من صنوف الرزايا والخطوب، وأقول مرّة أخرى عيشوا بقلوبكم وأساكم مع الإمام الحسين (عليه السلام) والنظر إلى ما كان عليه في يوم عاشوراء في هذه الأرض التي تقفون عليها الآن: "حتّى نكسوك عن جوادك فهويت إلى الأرض جريحا تطؤك الخيول بحوافرها وتعلوك الطغاة ببواترها وقد رشح للموت جبينُك، واختلفت بالانقباض والانبساط شمالُك ويمينك، تدير طرفاً خفياً إلى رحلك وبيتك وقد سُئلت بنفسك عن أهلك وولدك، وأسرع فرسك شاردا، وإلى خيامك قاصدا، محمحماً باكيا، فلما رأين النساء جوادَك مخزيّا ونظرن سرجَك عليه ملويّا، برزن من الخدور ناشرات الشعور على الخدود لاطمات الوجوه، وبالعويل داعيات، وبعد العز مذللات، وإلى مصرعك مبادرات، والشمرُ جالسٌ على صدرك مولغ سيفه على نحرك، قابض على شيبتك بيده، ذابح لك بمهنّده، قد سكنت حواسُك، وخفيت أنفاسك، ورفع على القنا راسك".

كلمة ثانية.. مهمّة.. ومهمة جداً

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان اللعين الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله قريب الرحمة بديع الحكمة حسن البلاء نافذ القضاء، الذي اصطفى أولياءَه على جميع خلقه، وخصّهم بجسيم بلائهِ ليمتحن صبرهم ويضاعف أجرهم، والصلاة والسلام على سيد أنبيائه ورسله أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام).

أيّها الأخوة المؤمنون.. أيتها الأخوات المؤمنات.. أعظم الله أجورنا وأجوركم بمصاب سيد الشهداء وأهل بيته وأصحابه الكرام (عليهم السلام).

هلّ هلال شهر محرم الحرام، شهر الأحزان في هذا العام، متزامناً مع أحداث مؤلمة وقعت في منطقتنا، وأوضاع خطيرة تمر بها، وبهذه المناسبة أشير إلى عدّة أمور:

أولاً: لقد أوصى أئمة أهل البيت (عليهم السلام) بعد فاجعة الطف بإحياء تلك الفاجعة الكبرى واستذكارها باستمرار، بالنظر إلى ما بلغه أعداء العترة الطاهرة (عليهم السلام) فيها من أعلى درجات الإجرام في حقّهم وهتك حرماتهم، وفي المقابل مستوى التضحية التي بذلها سيد الشهداء (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه في سبيل إحياء الدين، ومقارعة الظلم وإماتة البدع، حتى أصبح موقفهم المثل الأعلى لجميع القيم الإلهية والإنسانية النبيلة، تحرّك العقول وتهز الضمائر وتوقظ القلوب وتحيي النفوس وتثير العواطف، والشعائر الحسينية في جوهرها نوع عبادة يُراد بها التقرب إلى الله تعالى، بالمواساة مع نبيه المصطفى (صلى الله عليه وآله) بأهل بيته الأطهار (عليهم السلام) فيما حل بهم بواقعة الطف، فلابدّ من أن ننطلق فيها من دوافع إلهية محضة، ونحافظ على كونها طريقاً إلى الله تعالى، ونكون على وعي وبصيرة بحقيقتها الإلهية وأهدافها السامية، التي ضحّى من أجلها الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه الكرام.

أيّها الأخوة المفجوعون بمصاب سيد الشهداء (عليه السلام)، إن إقامة المآتم وإظهار الحزن والأسى بمختلف أساليبه المعهودة عند محبي أهل البيت (عليهم السلام) وإن كانت هي المرتكز الأساس في إحياء المبادئ والأهداف الحسينية، ولكنها تبقى طريقاً لابدّ من أن يوصل سلوكه إلى جوهر تلك المبادئ والأهداف، وهو إحياء معالم الدين، وفرائضه وسننه، فقد قال الإمام الحسين (عليه السلام) في طريقه إلى كربلاء معبراً عن الأهداف الإلهية في خروجه: "أريدُ أن آمر بالمعروف وأنهى عن

المنكر"، فهذا الواجب الإلهي من أعظم الواجبات الدينية وأعظم الطاعات، به تُقام الفرائض وتأمن المذاهب، وتصلح الأمّة وتحل المكاسب، فحافظوا على أداء هذا الواجب العظيم في بيوتكم وأسواقكم ومجالسكم ومؤسساتكم، ولا يتوهّم أحد إنه مهمة رجال الدين فقط بل هو واجب الجميع كلٌّ بحسب موقعه وظرفه، ولكن لابدّ من مراعاة شروطه والالتزام بضوابطه، وعدم التخلف عنه، وإلّا أدى ذلك إلى نتائج معكوسة أحياناً.

ثانياً: لا شكّ في أن السنة الإلهية في هذه الحياة قائمةٌ على الابتلاء والاختبار في تمحيص المؤمنين وتمييز المجاهدين الصابرين عن غيرهم، في صراع مستمر بين الحق وأنصاره والباطل وأعوانه إلى قيام الساعة، وستبقى ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) نبراساً يبصّرنا لما علينا أن نقومَ به في هذا الصراع والتقاتل بين نهجين، نهجه (عليه السلام) في الدفاع عن الحق والعدالة والحرية والكرامة الإنسانية، وحفظ الناس من الضلال والفساد والانحراف، والدفاع عن المستضعفين والمظلومين الذين لا يجدون ناصراً إلا الله تعالى، والنهج الآخر المبني على التعدي والظلم والطغيان والانحراف عن الحق.

وما شهدته منطقتنا ولاسيما في العام المنصرم (1446)، من أحداث معروفة إنّما يمثل معركةً من المعارك المحتدمة بين جبهة تدافع عن الحق والعدالة والخير، وجبهة يتمثل فيها الظلم والطغيان والشر بأبشع صورهِ، بحيث فاق كل الحدود المتصوَّرة.

وإذا كانت هذه المعركة التي لا تزال قائمةً قد استنزفت دماءً غزيرة وعزيزة، وأدت إلى الكثير من الأذى والضرر بأخوتنا وأخواتنا، تشريداً وتجويعاً وتخريباً لبيوتهم وممتلكاتهم وغير ذلك، وقدّم فيها أصحاب الحق تضحياتٍ جسيمةً قل نظيرها، إلا أن ذلك كلّه لا ينبغي أن يؤدي إلى الشعور بالضعف والانكسار، بل لابد في كل الأحوال من تقوية العزائم للمضيّ قدماً في سبيل تدارك الإخفاقات الواقعة، والتغلب على نقاط الضعف بأساليبَ صحيحة بعيدة عن الأوهام والتمنّيات.

ثالثاً: إن المعركة بين الحق والباطل تحتدم حيناً وتهدأ أحياناً، وتشهد صولات وجولات على مرّ الزمان، ولابد لأهل الحق من أن يتبصروا ويتثبتوا ولا ينخدعوا ببعض المظاهر المزيّفة والشعارات الرنّانة، وليأخذ أولياء الأمور العبر والدروس مما وقع من مآسٍ تجلّ عن الوصف وخسائر كبرى لم يحدث مثلها منذ زمن بعيد.

رابعاً: إن الظروف الحاليةَ التي تمر بهذه المنطقة بالغة الخطورة، والشعب العراقي ليسَ بمنأى من تداعيات الصراع القائم فيها . عاجلاً أو آجلا . فلابد من أن يتنبّه العراقيون إلى ذلك، ويتسلّحوا بالوعي والبصيرة في التعامل معها، ويهتمّوا بما يصلح أمورهم بعيداً عن بعض المظاهر الخدّاعة، وليعلموا أنهم ما لم يسعوا بجدٍ لبناء بلدهم على - أسسٍ صحيحة - فإن مستقبلهم لا يكونُ أفضلَ من حاضرهم.

كما أنّ على من بيدهم الأمور أن يتّقوا اللهَ تعالى ويحكّموا ضمائرهم ويراعوا في قراراتهم وتصرّفاتهم مصلحة شعبهم وبلدهم والمنطقة كلّها؛ لأنّ مصالح شعوبها مترابطة ومتشابكة.

خامساً: إن الشعب العراقي الكريم الذي ضحّى لسنوات طويلة في سبيل التخلص من الاستبداد وإرساء آليات دستورية تضمن التداول السلمي للسلطة وعدم العودِ به إلى عهد الظلم والقهر وسحق الكرامة الإنسانية، سيبقى عازماً على الحفاظ على هذه المكتسبات، بكل قوّة وعدم الرجوع إلى الوراء على أي حال، وإن كان يشعرُ بمرارة الأخطاء الكبيرة والإخفاقات المتوالية والسلبيات المتراكمة للكثيرين ممّن تسنّموا مواقع المسؤولية خلال العقدين الماضيين، ولكن يبقى الأمل قائماً، في تصحيح المسار وتدارك ما فات، ولا يكون ذلك إلا وفقاً لما أشارت إليه المرجعية الدينية العليا في بيانٍ سابق لها، حيث صرّحت بالقول إنه "ينبغي للعراقيين ولاسيما النخب الواعية أن يأخذوا العبر من التجارب التي مرّوا بها ويبذلوا قصارى جهدهم في تجاوز إخفاقاتها، ويعملوا بجدٍّ في سبيل تحقيق مستقبل أفضل لبلدهم، ينعم فيه الجميع بالأمن والاستقرار والرقيّ والازدهار، وذلك لا يتسنّى من دون إعداد خطط علمية وعملية لإدارة للبلد، اعتماداً على مبدأ الكفاءة والنزاهة في تسنّم مواقع المسؤولية، ومنع التدخلات الخارجية بمختلف وجوهها وتحكيم سلطة القانون وحصر السلاح بيد الدولة ومكافحة الفساد على جميع المستويات".

نسألُ الله تعالى أن يأخذ بيد الجميع إلى ما فيه خير ديننا ودنيانا، والحمد لله رب العالمين وصلّى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

تبديل راية الإمام الحسين عليه السلام رمزيةٌ دينية.. يتخلّلها رسائل وتوجيهات

حيدر حميد التميمي

تبديلُ راية الإمام الحسين عليه السلام في ليلة الأول من محرم الحرام من لونها الأحمر الذي يرمز للثأر الى اللون الأسود إيذاناً ببدء موسم أحزان أهل البيت عليهم السلام، ولعلَّ مراسم هذا العام جاءت مختلفة عن سابقاتها باختلاف ما تمر به المنطقة من أحداث ساخنة جعلت سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة لا يكتفي بتلك الكلمة المعتادة التي يتناول فيها عِظم مصيبة عاشوراء وما حلّ على الحسين وأهل بيته (عليهم السلام) من فضائع في ذلك اليوم العصيب، وإنما أردفها بكلمة تناول فيها على ما يبدو أنها مجموعة وحزمة من توجيهات المرجعية الدينية العليا التي تخص العراق أولا والمنطقة بشكل عام، حيث تطرق سماحته لأمور طالما جُّ صوت المرجعية الشريفة وهي تنادي بها كمسألة النزاهة والكفاءة في اختيار من يتسنم سدة الحكم ويتصدّى له، ولاسيما أن البلد على أعتاب انتخابات توصف بالمفصلية، وقضية السلاح المنفلت وضرورة حصره بيد الدولة وما لذلك من أهمية في استقرار البلد وحفظ هيبته، وأكد على آفة الفساد وضرورة مكافحته بكل المستويات من دون محاباة أو جهوية، تلك التوجيهات الرشيدة التي تعود بنا الى منبر الجمعة من الصحن الحسيني الشريف.

ولم تكن تلك التوجيهات على لسان سماحة الشيخ الكربلائي مقتصرة على ما تقدم ذكره من قضايا مفصلية تخصّ الداخل العراقي وإنما تناولت ما تمر به المنطقة من حقبة بالغة الخطورة، والعراق قطعاً هو جزءٌ منها، حيث أشار سماحته الى ما شهدته منطقتنا في العام المنصرم من أحداث وصراعات معروفة وشبهها باحتدام معركة بين جبهة تدافع عن الحق والعدالة والخير، وأخرى تُمثل أو يتمثل فيها الظلم والطغيان والشر بأبشع صوره حتى فاق كل الحدود المتصورة، وأكد بأن هذه المعركة لا تزال مستمرة وقد استنزفت دماء وصفها سماحته بالغزيرة والعزيزة، وأدت الى الكثير من الأذى والضرر بإخوتنا وأخواتنا من تشريد وتجويع وتخريب لبيوتهم وممتلكاتهم، مُقدمين في ذلك أجسم التضحيات التي قل نظيرها، مؤكدا أن كل ذلك لا ينبغي أن يؤدي الى الشعور بالانكسار والضعف.

لافتاً الى أن العراق ليس بمنأى أبداً عن تأثير تلك الصراعات، لافتاً الى على أهمية الحفاظ على المكتسبات الدستورية التي نالتها البلاد بعد سنوات من الاستبداد، وعدم السماح بالعودة الى عهود الظلم والقهر، برغم الإخفاقات والأخطاء المتراكمة خلال العقدين الماضيين، وأكد إنه إذا لم يُبذل جهدٌ حقيقي لبناء العراق بناء سليما فإن المستقبل لن يكون أفضل من الحاضر، مطالبا من بيدهم زمام الأمور أن يتقوا الله ويراعوا مصالح الشعب والبلد والمنطقة، لان مصالح الشعوب متشابكة ومترابطة، واستشهد سماحته ببيان سابقٍ للمرجعية الدينية العليا دعت فيه ال استخلاص العبر من التجارب الماضية والعمل على تصحيح المسار، مشيرة الى أن تحقيق مستقبل أفضل للعراق لا يكون إلا عبر إعداد خطط علمية وعملية لإدارة البلد.

وتبقى عاشوراءُ الإمام الحسين (عليه السلام) هي المنطلق والمدرسة التي تنهل منها الشعوب التي تروم أن تعيش في عزة وسؤدد؛ لما تنطوي عليه تلك المدرسة الخالدة من مبادئ وعبر لا يكون فيها مكان للظلم والاستبداد والطغيان، وحتى إن وُجد فإنه زائل قطعا ولا تدوم ظُلماته الحالكة، فكل أرض كربلاء وكل يوم عاشوراء لا تخلو أبداً من عِبر، فلا يخلو عصر من الظالمين وفي المقابل لا يخلو ذلك العصر من فئة أو ثلة مؤمنة تكون ممن نذر نفسه ولم يرضَ لها الظلم والهوان.

لم تكن تلك التوجيهات على لسان سماحة الشيخ الكربلائي مقتصرة على ما تقدم ذكره من قضايا مفصلية تخصّ الداخل العراقي وإنما تناولت ما تمر به المنطقة من حقبة بالغة الخطورة..

إيحـــــاءات كلمة من وحي المناسبة عن أحداث اليوم

سامي جواد كاظم

في بعض الأحيان تكون للكلمة إيحاءات أخرى من خلال المناسبة التي قيلت فيها، وإيحاءات أخرى من خلال نبرة الصوت لقائلها؛ فالمناسبة هي شهر محرم الحرام شهر الحسين عليه السلام شهر أعظم فاجعة حدثت للإنسانية وارق نهضة للحفاظ على الإسلام، وقائلها رجل عُرف بمكانته عند المرجعية وصدقه عند الحديث وإنجازاته تتحدث عنه قبل أن نصفَه.

ليلة استبدال الراية تحدث سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي عن مواضيع تربط التاريخ باليوم، وتذكر ما قالته المرجعية العليا بالأمس، والخطاب موجه للجميع وعلى من يعي ما ذكره سماحته ان يباشر بما هو واجب عليه.

وأهمية كلمته هي الإشارة إلى عدة نقاط لها أبعادها الاسلامية والاجتماعية والسياسية وحتى الثقافية، ونحن نعلم ونقول ونردد ان في كل يوم هنالك عاشوراء؛ يعني هنالك حرب بين الحق والباطل ولكن الادوات تختلف حسب كل زمان ومكان، ومن هنا ومن خلال قراءتنا لكلمة سماحته أعتقد الآتي:

1- ذكر سماحته الآتي "هذه المعركة، التي لا تزال مستمرة،

قد استنزفت دماء غزيرة وعزيزة، وأدت إلى الكثير من الأذى والضرر بإخوتنا وأخواتنا، من تشريد وتجويع وتخريب لبيوتهم وممتلكاتهم وغيرها، وقدّم فيها أصحاب الحق تضحيات جسيمة قل نظيرها، إلا أن كل ذلك لا ينبغي أن يؤدي إلى الشعور بالضعف والانكسار".

هذه العبارة فيها إشارتان: إشارة إلى ما تعرض ويتعرض له المسلمون اليوم من قتل وتجويع وتخريب، وهذه الأعمال الإجرامية حالما تُذكر تعلم أين حصلت، والإشارة الثانية هي لنا كمسلمين وللإعلام؛ فالكثير منا يتحدث بأن قوى الاستكبار لا يمكن مواجهتها، وما أن يرى الخراب والتدمير والقتل حتى يبدأ بتأكيد إحباطه، ويحاول أن يؤثر على الآخرين، وهنا جاء التأكيد أن أصحاب الحق يقدّمون تضحيات جسيمةً لكنهم لا يخسرون القضية، ويكفينا شاهداً هو الإمام الحسين عليه السلام وذكرى نهضته في هذا الشهر.

2. هذه العبارة المهمة.. والمهمة جداً "إقامة المآتم وإظهار الحزن والأسى، وإن كانت من أبرز أساليب إحياء القضية الحسينية، إلا أنها وسيلة لا بد أن تقود إلى جوهر الأهداف التي نهض من أجلها الإمام الحسين عليه السلام، وفي مقدمتها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو واجب إلهي عظيم تقام به الفرائض وتصلح به الأمة".

الشعائر وسيلة، نعم انها وسيلة ونعم الوسيلة التي تؤدي غرضين: غرض التذكير والمواساة والغرض الثاني المهم هو تجسيد مبادئ الإمام الحسين عليه السلام، وأهم أسلوب للتجسيد هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، هذا الركن المهم في الإسلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشتّى الوسائل المتاحة، المهم أن يتم القضاء على المنكر؛ لأن به صلاح أمة، به نهوض أمّة، وبه نحافظ على رسالة الإسلام.

3- هذه العبارة من صلب الواقع المحفوف بالمخاطر الذي نعيشه فقد أكّد سماحته: "خطورة الظروف الراهنة في المنطقة، وأن الشعب العراقي ليس بمنأى عن تداعياتها عاجلاً أم آجلاً"، داعياً إلى "التسلّح بالوعي واليقظة، والعمل على إصلاح الأوضاع الداخلية، وبناء البلد على أسس صحيحة".

الوضع الراهن في المنطقة حرب على غزة، سقوط سوريا، حرب على إيران، حرب على اليمن، الأوضاع متأزمة في الدول الإقليمية وحتى الراي العام العالمي، وتصريحات الصهاينة لأكثر من مرة عن تغيير خارطة الشرق الأوسط، وهذا يعني أن العراق ليس بمنأى عن هذه المخاطر إذا . لا سمح الله . حدثت، والحديث عن الجبهة الداخلية مهم جداً، والجبهة الداخلية تصبح متينةً من خلال إصلاح الأوضاع الداخلية التي يتحدث او يشتكي منها المواطنون، وهذه بالنتيجة تقطع دابر من تسوّل له خيانة الوطن إذا ما تعرض لمخاطر الحرب . لا سمح الله ..

4- كرّر وأكد سماحته على ما ذكره آنفاً، هو كيفية مواجهة الإخفاقات "والعمل الجاد لتجاوز الإخفاقات ونقاط الضعف بطرق واقعية بعيدة عن الأوهام".

بطرق واقعية ومعقولة وسليمة وتكون من خلال دراسة الاخفاقات ونقاط الضعف ثم تثبيت الخطة التي يجب ان تكون ضمن الواقع، مع التمسك بالأمل المتمثل بالإيمان بالعقيدة التي نحن نتمسك بها.

5- وآخر إشارة تعتبر حساسة تجمع ما نحن عليه اليوم وما ينتظرنا غداً وما يتردد من أفكار وآراء بين الشعب العراقي تخص الانتخابات، فقد قال سماحته: "ضرورة الحفاظ على المكتسبات الدستورية التي نالتها البلاد بعد سنوات من الاستبداد، وعدم السماح بالعودة إلى عهود الظلم والقهر، رغم الإخفاقات والأخطاء المتراكمة خلال العقدين الماضيين".

ايها الشعب العراقي لا تجعلوا الاخفاقات والأخطاء المتكررة التي حدثت خلال عقدين من الزمن سبباً لإتاحة الفرصة لمن يريد أن يعيدكم إلى العهد البائد، يريد أن يهدم مكتسباتكم التي تحققت طوال عقدين، فإن كنتم اليوم تستطيعون نقد الحكومة، فإنّكم إن أخطأتم الاختيار أو التصرّف فلربما حتى كلمة الانتقاد لا تستطيعون قولها، وكم من مشكلة أكبر حدثت نتيجة حل خطأ لمشكلة أصغر، وعندما ذكر سماحته ما أشار له سابقاً من خلال خطابات المرجعية؛ فإنه إشارة واضحة أن هذا المطلب سبق وأن أكّدت عليه المرجعية العليا سواء أكان عبر خطب الجمعة أو بياناتها، ألا وهو التأكيد على المشاركة في الانتخابات واختيار الأصلح.

في حضرة الراية السوداء..
حين يتكلّم الشيخ الكربلائي..!

◄ السيّد عمار الموسوي

في كل عام، ومع حلول شهر محرّم الحرام، يتجدد مشهدٌ يتجاوز البعد الرمزي إلى عمق وجداني وفكري هائل، حين تُستبدل الراية الحمراء التي تعلو قبة الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء بالراية السوداء، إيذاناً ببدء موسم الحزن الكربلائي.

ولكنّ هذه الشعيرة لا تمضي بصمت؛ ففي قلب هذه اللحظة الحزينة، يعلو صوت سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، ليضع العراق والعراقيين أمام مرآة الواقع والتاريخ.

لقد جاء خطاب الشيخ الكربلائي هذا العام مختلفاً في نبرته، شديداً في تحذيره، عميقاً في تشخيصه، حيث افتتح حديثه بالقول: "دخلنا شهر محرم الحرام مع أحداث محزنة تمر بها منطقتنا"، واضعاً الجميع أمام حقيقة لا يمكن تجاهلها: إن هذا المحرم ليس كأيّ محرم، إذ يطلّ علينا وسط احتدام غير مسبوق في الإقليم، تتشابك فيه المصائر وتضطرب فيه المعايير.

الخطاب أشار بوضوح إلى طبيعة الصراع الدائر، لا بوصفه مجرد تنازع، بل كمعركة مصيرية بين "جبهة الحق والعدل ضد جبهة الظلم والطغيان"، وهو توصيف لا يليق إلا بمن يستحضر نهج الحسين (عليه السلام)لا كذكرى، بل كمعيار في فهم الواقع، وكأساس لتحديد الموقف.

في هذا السياق، أطلق ممثل المرجعية تحذيراً بالغ الخطورة: "الشعب العراقي ليس بمنأى من تداعيات الصراع القائم في المنطقة"، وهو تحذير من الركون إلى حياد بارد أو أمان زائف. فالنار التي تحيط بجيراننا ليست بعيدة عنا.

إزاء هذا الواقع، تأتي دعوة الشيخ الكربلائي: "على العراقيين التسلح بالوعي والبصيرة"، وهذه ليست دعوة عامة للانتباه، بل دعوة موجّهة للطبقة المثقفة، وللجمهور الواسع الذي بات غارقاً في متاهات الإعلام والمواقف المعلّبة. فالبصيرة - كما أرادها الإمام علي عليه السلام - هي السلاح الأمضى في زمن الفتن.

وفي امتداد خطٍ واضح من نصح الحكام إلى استنهاض الهمم، قال: "ندعو إلى بناء البلد على أسس صحيحة"، وهي دعوة تصرخ في وجه الخراب المؤسسي والإداري، وتعيد التأكيد على أن الدولة لا تُبنى على التوافقات الهشة أو المغانم الطائفية،

بل على الرؤية والمشروع والعدل.

ثم كانت الكلمة الأشد وقعاً حين توجّه سماحته إلى المسؤولين بالقول: "على من بيدهم الأمور أن يتقوا الله وأن يراعوا مصلحة البلد والشعب". وهذه الجملة لا تحتاج إلى كثير شرح، إذ هي ترجمة دقيقة لما يدور في نفوس العراقيين منذ سنوات، ممن ملّوا الخطابات المائعة والوعود الخادعة، وآن لهم أن يسمعوا نداء المرجعية، لا غضباً بل إنقاذاً.

ومع تأكيده على وجوب "الحفاظ على المكتسبات بكل قوة وعدم الرجوع إلى الوراء رغم الإخفاقات والسلبيات المتراكمة"، يذكّرنا الشيخ الكربلائي بأن ما تحقّق من أمن نسبي، واستقرار سياسي، وإصلاحات محدودة، هو ثمرة تضحيات جسيمة، لا يجوز التهاون بها أو التفريط فيها، حتى لو كانت أقل من الطموح.

ويختتم الشيخ خطابه بنداء حادّ وواضح: "يجب تصحيح المسار وتدارك ما فات"، وكأنّه يقول إن الوقت لم ينتهِ بعد، وإن الفرصة قائمة، لكنّها لن تبقى طويلاً، وإنّ اللحظة الراهنة - بكل ما تحمله من حزن حسيني ومخاطر سياسية - لا تحتمل مزيدًا من التراخي.

خاتمة:

خطاب الشيخ عبد المهدي الكربلائي هذا العام لم يكن إنشائياً، ولا طقوسياً، بل كان صوت العقل والدين في زمن الفوضى. وقد آن لنا - نحن أبناء هذا الوطن - أن نُصغي إليه من باب الواجب العقلي، لنفهم أن كربلاء ليست مناسبة للبكاء فقط، بل دعوة للنهوض، وأن الراية السوداء ليست رمز حزن، بل راية تحذير... ومقاومة.

آية ورواية

الإمام الحسين عليه السلام في آية النور

المصباح الذي لا يخبو نوره

أمونة الحلفي

حينما نفتح قلوبنا لآيةٍ من كتابِ الله، ونُنصِتُ لأنفاسِها النُّورانية، نتوقّف بخشوعٍ أمام قول الله عزّ وجلّ: (اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ) (سورة النور: ٣٥).

ليست هذه الكلمات مجرّد أوصاف، بل مفاتيح لحقائق عظيمة، ونوراً لنا في طريق الحق، وومضاتٍ من عالَمٍ علويٍّ لا يُدرَك بالعقل وحده، بل بالبصيرة والولاية. فقد أودع الله فيها سِرّ نوره، وشرّفَ بها أولياءَه الذين هم مصابيح الدُّجى.

أوضح لنا الإمامُ الصادقُ (عليهِ السَّلام) سرًّا من أسرارِ هذه الآية العظيمة، فقال في تفسيرها: "فِيهَا مِصْبَاحٌ، المِصْبَاحُ: الحَسَنُ والحُسَيْنُ عليهما السَّلام".

إنها كلمة تنفذ إلى القلب، لا كمعلومةٍ مروية، بل كوهجٍ يتّقد في داخل الروح؛ فالإمام الحسينُ (عليه السَّلام) ليس شهيدَ كربلاء فحسب، بل هو مصباحٌ في مشكاةِ الله، يضيءُ القلوبَ بأمره، ويسطع بنوره، ليكون دليلاً للعاشقين في ليلِ الحياة.

والمِصباحُ لا يُضيء من ذاته، بل من زيتٍ طاهرٍ مُختار، كذلك الإمامُ الحُسَيْن (عليه السَّلام)، استمدّ ضياءه من نورِ جَدّهِ محمّد (صلّى الله عليه وآله)، ومن طُهرِ أمّه السيدة فاطمة (عليها السَّلام)، ومن جلالِ أبيه أميرِ المؤمنين (عليه السَّلام).

لكنه ما اكتفى أن يكون نورًا مستمَدًّا، بل صار هو النور بذاته: نور الصبر، ونور الإباء، ونور الفداء، ونور الحقيقة التي لا تنكسر.

ولأن الحسين هو المصباح، فإن كربلاء هي المشكاة. هناك وُضِع النور في قلب الظلام، ليحترق جسدًا ويبقى روحًا تُشعل الدُّروب.

وقد صدّق الوحي هذا المعنى على لسان النبيّ الأعظم (صلّى الله عليه وآله)، حين قال كما رُوي عنه: قالَ رسولُ الله (صلّى اللهُ عليهِ وآلِهِ): "يَا أُبَيُّ بْنَ كَعْبٍ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا، إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ فِي السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِمَّا هُوَ فِي الْأَرْضِ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ: إِنَّ الْحُسَيْنَ مِصْبَاحُ الْهُدَى، وَسَفِينَةُ النَّجَاةِ".

إنّ كلّ من أراد الله تعالى، لابدّ أن يمرّ على نور الإمام أبي الأحرار (عليه السلام)، كما يمرّ المسافر في الليل على المصباح في الطريق. هو المِصباح الّذي لا يخبو، والسفينة التي لا تغرق، والنور الذي لا يُطفأ وإن اجتمعت عليه ظلماتُ الأرضِ والسماء. هو نور العرش من نور الله عز وجل، يضيء لنا الإمام (عليه السلام) ويبث لنا هذا النور الذي نتعلم منه حب الله تعالى وحب القرآن الكريم والعترة الطاهرة.

لذا فالإمام الحسين (عليه السلام) هو آيةٌ باقية من آيات النور الإلهي، وحقيقةٌ تزدادُ إشراقًا كلّما اشتدّت الظلمة، إنه النور الذي لا يهمّ كم مرّت عليه القرون، يظلّ مضيئًا في ضمير المؤمن، ويظلّ نداؤه: "ألا من ناصرٍ ينصرني؟" يتردّد لا في أسماع التاريخ، بل في وجدان كلّ من طلب الحقّ وكره الذلّ ويكون هذا النور سلاحاً لنا، فإذا قرأنا آية النور، فلننظر في قلوبنا: هل المصباح الذي فيها هو الحسين؟

وإذا مشينا في دروب الحياة، فلنُمسك بسفينة النجاة، ولنتمسّك بالمصباح الذي أضاء كربلاء، ليضيء لنا طريق الرجوع إلى الله تعالى.

السلام على الحسين، وعلى عليّ بن الحسين، وعلى أولاد الحسين، وعلى أصحاب الحسين (عليهم السلام) وعلى كل قلبٍ ما زال ينبض بنوره.

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

شكٌّ كثيرِ الشكّ

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

مسألة 849: كثير الشكّ لا يعتني بشكّه، سواء أكان الشكّ في عدد الركعات أم في الأفعال أم في الشرائط، فيبني على وقوع المشكوك فيه إلّا إذا كان وجوده مفسداً أو موجباً لكلفة زائدة كسجود السهو فيبني على عدمه، كما لو شكّ بين الأربع والخمس بعد الدخول في الركوع، أو شكّ في أنّه أتى بركوع أو ركوعين مثلاً - فيما يشتمل على ركوع واحد في كلّ ركعة لا مثل صلاة الآيات - فإنّ البناء على وجود الأكثر مفسد فيبني على عدمه.

مسألة 850: كثرة الشكّ إن اختصّت بموضع بأن كانت من خواصّه وسماته فلا بُدَّ من أن يعمل فيما عداه بوظيفة الشاكّ كغيره من المكلّفين، مثلاً : إذا كانت كثرة شكّه في خصوص الركعات لم يعتنِ بشكّه فيها، فإذا شكّ في الإتيان بالركوع أو السجود أو غير ذلك ممّا لم يكثر شكّه فيه لزمه الإتيان به إذا كان الشكّ قبل الدخول في الغير، وأمّا إذا لم يكن كذلك كما إذا تحقّق مسمّى الكثرة في فعل معيّن كالركوع ثُمَّ شكّ في فعل آخر أيضاً كالسجود لم يعتنِ به أيضاً.

مسألة 851: المرجع في صدق كثرة الشكّ هو العرف، والظاهر صدقها بعروض الشكّ أزيد ممّا يتعارف عروضه للمشاركين مع صاحبه في اغتشاش الحواس وعدمه زيادة معتدّاً بها عرفاً، فإذا كان الشخص في الحالات العاديّة لا تمضي عليه ثلاث صلوات إلّا ويشكّ في واحدة منها فهو من أفراد كثير الشكّ.

مسألة 852: إذا لم يعتنِ بشكّه ثُمَّ ظهر وجود الخلل جرى عليه حكم وجوده، فإن كان زيادة أو نقيصة مبطلة أعاد، وإن كان موجباً للتدارك تدارك، وإن كان ممّا يجب قضاؤه قضاه، وهكذا.

مسألة 853: لا يجب على كثير الشك ضبط الصلاة بالحصى أو بالسبحة أو بالخاتم أو بغير ذلك.

مسألة 854: لا يجوز لكثير الشكّ الاعتناء بشكّه فإذا شكّ في أنّه ركع أو لا، لا يجوز أن يركع وإلّا بطلت صلاته على الأحوط لزوماً، نعم في الشكّ في القراءة أو الذكر إذا اعتنى بشكّه وأتى بالمشكوك فيه بقصد القربة لم يضرّ بصحّة صلاته.

مسألة 855: لو شكّ في أنّه حصل له حالة كثرة الشكّ بنى على العدم، كما أنّه إذا صار كثير الشكّ ثُمَّ شكّ في زوال هذه الحالة بنى على بقائها إذا لم يكن شكّه من جهة الجهل بمعنى كثرة الشكّ.

بعاشوراء تتوهّج ملامح التعاطي

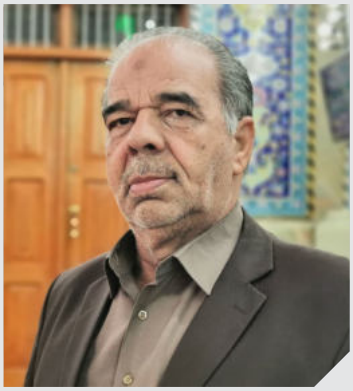

حسن كاظم الفتال

في كل إطلالة للعام الهجري تنبعث منا شهقة الشوق الحار وبلهفة المتيم للتلاقي واعتناق وهج عاشوراء الكرامة؛ إذ يحين أوان شدةِ استعدادنا لاستقبال شهر محرم الحرام، شهر بزوغ فجر عاشوراء المقدس المشرف الممتزجةُ قداسته بالحزن المبجل.

الشهر الذي تدجّج بأعظم ديباجة على مر العصور.. ألا وهي ديباجةُ الدم الزاكي المنتصر على السيف.. الدم الذي إنساب جريانه فنقش أجمل عبارات المجد على جيد التأريخ، ليتخذ منها قلادة مشعة يباهي بها الدنيا بما شملت من أسفار. عاشوراء اصطبغ بعطر الخلود.. وعطرت ذكراه نفحاتُ سيفٍ أُستل ليدافع عن أبهى وأجل شرف إنساني.. وأوقف صليله صدى ريحِ الخنوع والخضوع.. والرذيلة.. تلك الريح التي هبت لتعصف بقوة.. فتهدمَ حصنَ الكرامة والمجد.. إنما تصدى لها عبق عاشوراء.. لينشر أريج الحزن المقدس في آفاق العقيدة الحقة.. الحزن المحمدي الفاطمي العلوي العاشورائي.. عاشوراء الذي ما أن يحين دور حلوله في عجلة الزمن.. ويعلن سائقها عن قدومه.. حتى تتناثر غيمات الفجيعة هنا وهناك.. لتمطر على القلوب حسرات ولوعات.. فتندبها من نزيف دموع حرى تهطلها رجفات الجفون.. ثم تهرع القلوب.. وتشرع أبوابها.. وتبسط أضلاعها. لتحتضن كرباتِه.. ثم تطبق عليها لوعاتها.. فيستقر الحزن والأسى والألم. في قاع القلوب.. ليس حزن خنوع أو تذلل أو بكاء جزع وآهٍ. إنما حزن ينبثق من العقائد الحقة بالتوحيد. حزن بطولي يستنكر هتك حرمةٍ دونتها النبوة في سجل الكرامة.. وتظل تشتعل القلوب بحرارة المأساة.. وتنفث كل حسراتها.. وتنزف المحاجر دما بدل الدموع.. كل ذلك على أطهر واشرف وأزكى وأقدس دم مسفوك.. من سبط رسول الله صلى الله عليه وآله الحسين عليه السلام، وما أدراك ما الحسين ذلك الفجر والقرآن الناطق الذي نعاه القرآن الصامت في (والفجرِ ولياٍل عشر).

أيها العاشورائيون والعاشورائيات:

حدثت واقعة الطف فصار تعريف جوهر مكامنها عصياً إلا على من أمتحن الله قلبه بالإيمان . فهي مفتاح صلاة الموقنين حقا بأصل التوحيد وبدلالات النبوة وبغدير الإمامة وما نص عليها؛ فهي عظيمةٌ في كل ملامحها وجلالة مكامنها... عظيمة في تجسيد صور الإباء والفداء والإيثار والتضحية من أجل رسالة سماوية جاء بها منقذ البشرية محمدٌ صلى الله عليه وآله لينقذَ بها الناس من الضلالة والجهالة.. ويحدو بهم إلى سبل الهداية ويسورَهُم بحصانة الإيمان.. فيجنبَهم الوقوعَ في شفا جرف الهلكات.. ويوسَم القلوب بختم اليقين وضمان الاستقامة في السير ويسددَهم عند سلوكهم السبيل إلى الخلود بعد الفوز بالنجاة.

لقد أنبأ رسول الله صلى الله عليه وآله عن شهر محرم الحرام بقدومه قبل أوانه. وأعلن عن وقائعه وحوادثه قبل حصولها. إذ في وادي الطف وقعت الواقعة وليس لوقعتها كاذبة وليس لها أخت ولا شبه ولا نظير لها. جسدت الواقعة صورة أكبر صراع بين الحق بكل ما يحمل من مغزى ومضمون ومفهوم ودلالات.. وبين الباطل بكل ما يحمل من خديعة وكذب وخسة وقوة بطش مقترنةٍ بالتمويه والغش وكل ما يتعلق بهما.

أيها الأكارم.. أفرزت واقعة الطف ما أفرزت من التداعيات

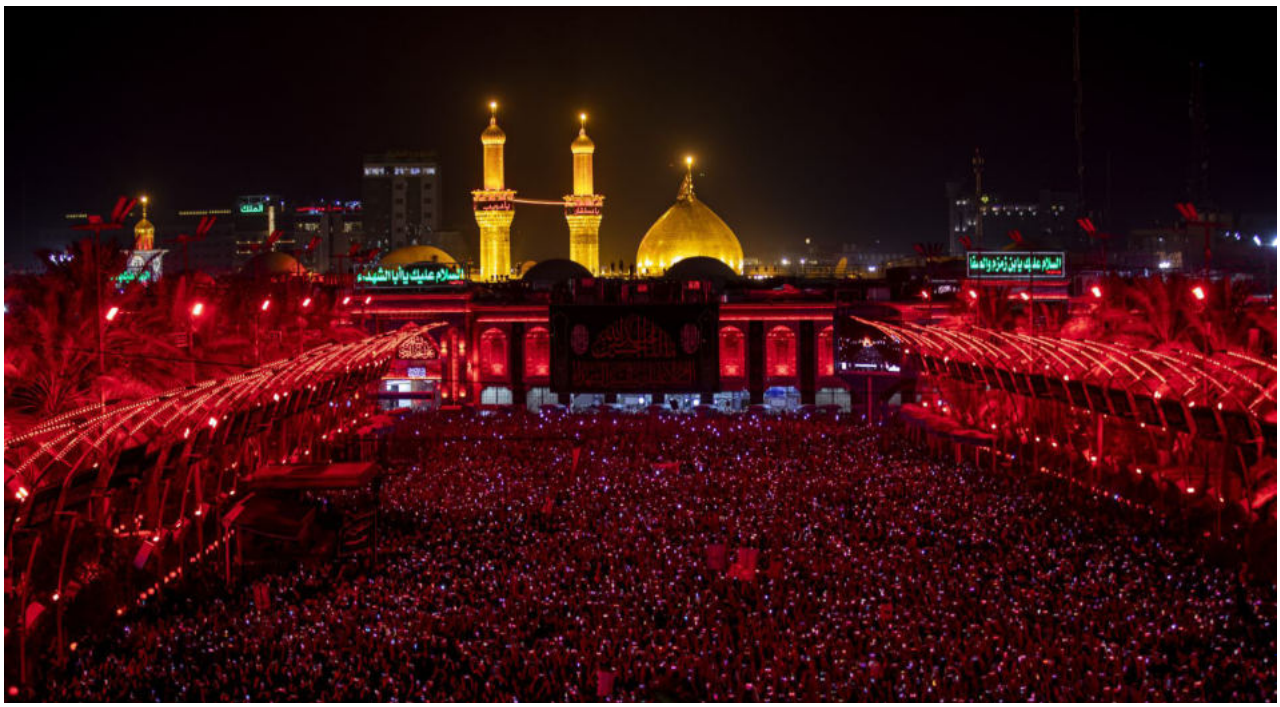

والمعطيات التي انفردت بكل صيغها وتوهجت بها إشعاعات الإيمان؛ لأنها انطلقت من صلب الدفاع عن العقيدة وصورت أروع مشاهدها.

واقعة الطف انثالت من بهاء مكوناتها إشعاعات عقائدية تشظت لتخترق النفوس وتضيء الضمائر بسناها فأسفرت عن فئة مؤمنة من حماة العقيدة وصارت هذه الفئة تقارع الفكر المنحرف ليس بالحسام الباشط بل بالكلمة الحرة المؤثرة الكلمة المستخلصة من عمق الوعي الإيماني المحمدي الحسيني. فتركت الأثر البالغ وأدت دورا بارزا في تنوير العقل الجمعي وتحسين البيئة المجتمعية وتغيير سلوكيات تعسر على جهات أخرى تغييرُها.

أطلق على تلك الفئة تسميةُ او لقبُ خدمة الإمام الحسين عليه السلام؛ لأنهم جسّدوا أروع الصور ورسخوا في أذهان الناس جوهر مفاهيم النهضة الحسينية المباركة.. هؤلاء منهم من رحل ومنهم من ينتظر. وتحتم على من لم يزل ينتظر أن يقدم برهانا صادقا حين يواصل المسير في قطع شوطٍ طويل في السعي إلى تلبية النداء المقدس في إحياء أمر أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين. ولعل الأمر الأصعب في هذا الزمن هو إثبات أو تقديم البرهان وإقناعُ الآخرين بصدق البرهان وخلوصه إنما يمكن أن يتحقق ذلك عندما نحاول ونسعى لأن نخالف الأهواء وننسلخ من النفس الأمارة بالسوء ونجعل شهر محرم الحرام مرتكزاً من مرتكزات العبادة الحقيقية الخالصة لله جل وعلا بإثبات النتماء الصحيح الحقيقي للعقيدة، وفي مقدمة المعنيين بهذا الأمر الخطباء والمبلغون المرشدون والشعراء والرواديد والمنشدون وكل من ينتسب إلى المشهد الثقافي المنتمي للوسط الحسيني المبارك.

إن عظمة شهر محرم الحرام تلقي عليهم كامل المسؤولية في بيان جلالته ويتم ذلك حين تتناسب ملامح نتاجاتهم مع هيبة وعظمة الشهر .الله الله بنزاهة النتاجات الأدبية الثقافية الحسينية والاهتمام بصياغتها حسينيةً خالصة نزيهة نائية كل النأي عن المجاملات والتداخلات والتداعيات والمزاجات والأهواء لندعها خالصة لله متعلقة بنهضة الإمام الحسين صلوات الله عليه.

لنحسن الانتماء الحقيقي للوسط الحسيني ونجيد التعاطي مع مفاهيم شهر محرم الحرام .واللهم وفقنا لذلك لنحسن ولاءنا لسيد الشهداء الإمام الحسين صلوات الله عليه ونحسن التعاطي التام مع مبادئه ومفاهيم ومضامين نهضته المباركة.

العطاء الحسيني

ملحق خاص يُعنى بالتعريف بأنشطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

السلام على الجد الترب
باب الرجاء
Al-Raja'a
درب رجاء

الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة:

قضية الإمام الحسين (عليه السلام) رسالة إنسانية للوقوف إلى جانب المظلومين

◄ الأحرار/ خاص

إنّ ما تقدّمه العتبة الحسينية المقدسة هو ترجمة واقعية لتعاليم الإمام الحسين (عليه السلام)، في المجالات الإنسانية والخدمية، كون أن ثورة أبي الأحرار (عليه السلام) جاءت من أجل الإنسان وإصلاحه.

تلخّص هذه الكلمات جانباً من حديث الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي، في مناسبات عديدة، بينها ما أدلى به من تصريحات وخطابات خلال إحياء ذكرى عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام) وأربعينيته الخالدة، وكذلك حول الخدمات المقدّمة للعراقيين وللزائرين الكرام، والتي تنطلق من بركات المولى سيد الشهداء (عليه السلام).

العبايجي أكّد في مرات كثيرة أن ما تقدّمه العتبة المقدسة من مساعدات وخدمات، هو تجسيد لرسالة الإمام الحسين (عليه السلام) من خلال العمل الإنساني.

فعنِ الخدمات التي قدّمتها العتبة الحسينية للأخوة الضيوف من لبنان خلال أزمة الحرب الإسرائيلية، قال العبايجي: إن "الامانة العامة للعتبة الحسينية معروف عنها التواجد داخل وخارج العراق في النكبات والأزمات، وهذا من فكر ومنهج وعقيدة الإمام الحسين (عليه السلام)".

وأضاف، "نحن نعبّر عن رسالة الإمام الحسين (عليه السلام)، ونقف مساندين لإخواننا في السراء والضراء".

وهذا الموقف المشرّف بالتأكيد يوضّح أن نهج الإمام الحسين (عليه السلام) يقوم على التضامن الإنساني خلال الأزمات التي تعصف بالناس، حيث يؤكد العبايجي بأنه "بعد مرور 7 قرون على واقعة الطف، ما تزال رسالة الإمام أبي الأحرار (عليه السلام) حيّة ومُلهمة لشعوب اليوم".

وفي محور التضامن الإنساني أيضاً، قال العبايجي في كلمة خلال مؤتمر (نداء الأقصى) الداعم للقضية الفلسطينية، والمنعقد خلال أيام الزيارة الأربعينية بتاريخ (كانون الأول 2023): "ننطلق من هذا النداء بقلوب دامية، مستمدين من تضحيات الإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته الخالدة، هذه الصرخة الكبيرة ضد الظلم والجور والاستعباد".

كما أوضحَ العبايجي في كلمته بحفل افتتاح المؤتمر العلمي الثامن المنعقد بتاريخ (تشرين الأول 2024)، أن "قضية فلسطين تعد امتدادًا لقضية الإمام الحسين (عليه السلام)، والمطلوب أن نقف موقف المناصر للحق والمدافع عن المظلومين".

ورأى أنّ "النهضة الحسينية هي نموذج لنصرة المظلومين ضد الظلم، ويمتد ليشمل القضايا المعاصرة مثل فلسطين"، مبرّراً أنّ "الوقوف مع المظلومين عالمياً هو من صميم نهج الإمام سيد الشهداء (عليه السلام)".

وأكد العبايجي أنّ "لبيك يا حسين" هو صرخة تقاوم الطغيان، وتمثل تضامناً مع المظلومين في فلسطين".

وقال العبايجي أيضاً: إن "رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) هي رسالة إنسانية تخاطب الضمير العالمي والإسلامي أجمع للوقوف في وجه الظلم في العالم، ومنه الظلم الواقع على أهل غزة الصامدة".

وإنسانياً أيضاً وخلال افتتاح مشاريع خدمية في محافظة البصرة بتاريخ (آيار 2024)، قال الأمين العام للعتبة الحسينية: "جئنا من كربلاء بكلّ ثقلنا إلى البصرة لتقديم مكرمة الإمام الحسين (عليه السلام) لأهالي المدينة".

وأشار بافتخار إلى أن كوادر العتبة المقدسة قضت عدة سنوات في محافظة البصرة لتحقيق هذه المشاريع، مثل مستشفى الثقلين لعلاج الأورام.

وشدّد بأن "العتبة المقدسة ماضية في تنفيذ عهدنا بأن نكون قريبين من المواطنين العراقيين في السرّاء والضرّاء".

كما كرّر العبايجي وصف المشاريع الخدمية للعتبة المقدسة بأنها تجسيد للثورة الحسينة ومعسكر الحق ضد الباطل، وعن ذلك قال: إن "هذا المعسكر الحسيني، يعطي صورة عن التضامن والتكافل كخلية النحل تحت مظلة المرجعية الدينية العليا".

ولفت إلى أن "العتبة الحسينية تسعى لتقديم الخدمات المختلفة للعراقيين من الشمال إلى الجنوب بعيداً عن الانتماءات".

ولا يتوقف دور العتبة الحسينية المقدسة على تقديم الخدمات للزائرين والمواطنين، فقد أسست لبرامج ومبادرات مهمة ومشرّفة لدعم جهود محاربة الطائفية ونبذ التفرقة في مواجهة الأخطار المحدقة بالبلاد.

وعن هذه القضية المهمة يقول العبايجي: إن "المرجعية الدينية العليا أطفأت نار الفتنة التي حاول الإرهابيون إشعالها"، مؤكداً بأنه "يتحتم أن يضع المجتمع مسؤولية وطنية ومجتمعية لمكافحة هذا التطرف والانحراف الفكري"، حيث ربط القضية الحسينية بحماية النسيج الوطني من محاولات إشعال الفتنة الطائفية.

ويشدد الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة على أن "مظلومية الإمام الحسين (عليه السلام) أمست مناراً حضارياً" وذلك في كلمته التي ألقاها في المؤتمر السنوي الثاني لتغطية زيارة الأربعين الخالدة بتاريخ (آب 2023).

وأكد في الوقت ذاته "على أهمية أن الإعلام ينقل جوهر واقعة الطف باعتبارها ثورة على الظلم والعنف" مستشهداً بالآية القرآنية الشريفة: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ).

وعن زيارة الأربعين أيضاً قال العبايجي: إن "هذه المناسبة الخالدة تعد رسالة واضحة إلى العالم أجمع لإيصال رسالة الإسلام العظيمة في العصر الحديث".

وأضاف بأن "الزيارة الأربعينية نقطة تلاقٍ بين المسلمين وغير المسلمين، ورسالة مضادة للهجمات الإعلامية الغربية".

في رحاب المرقد الحسيني الطاهر

قسم دار القرآن الكريم يختتم دورة عبق التلاوة ويكرّم الفائزات في مسابقة آيات الإمام الحسين (عليه السلام)

◄ الأحرار/ حسنين الزكروطي ـ تصوير/ أمير عماد

شهدت قاعة سيد الاوصياء في الصحن الحسيني الشريف تكريم عددٍ من الطالبات المشاركات في دورة عبق التلاوة، ومسابقة ايات الامام الحسين (عليه السلام) والتي نظمتها وحدة النشاط القرآني التابعة لقسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة كجزء من الاهداف التي وضعها القسم لتسليح الفتيات الجامعيات بالثقافة القرآنية واحكام التلاوة.

الى ذلك تحدثت السيّدة (امل المطوري) . مسؤولة النشاط القران النسوي ـ دار القران الكريم: " يسعى قسم دار القران الكريم دائما الى نشر الثقافة القرآنية خاصة في ظل الحروب الفكرية والثقافية التي تشن على الفتيات بمختلف الاعمار (المتوسطة و الابتدائية وحتى الجامعة)، لذلك سعى قسم دار القران الكريم من خلال وحدة النشاط القرآني الى ترسيخ الثقافة القرآنية لدى الفتيات وتسليحهن بعطر التلاوة والفهم الصحيح، وتجسيده وتطبيقه على ارض الواقع، لذا جاء هذا التكريم بناء على الجهد الكبير الذي بذلته الفتيات خلال مسابقة الآيات النازلة بحق الامام الحسين (عليه السلام) كذلك خريجات دروة عبق التلاوة.

مشيرة الى "ان الغاية من هذه المسابقات والدورات القرآنية هو ترسيخ وتعضيد الثقافة القرآنية في اذهان الفتيات وتمكينهن بالسلاح العلمي في الرد على جميع الشبهات الموجودة في الساحة بآيات من القران الحكيم مدعومة بالاحاديث النبوية وسيرة الائمة الاطهار (عليهم السلام).

واضافت المطوري: "ان دورة عبق التلاوة أُختصت بقواعد التجويد والتلاوة الصحيحة لكون علوم القران الكريم كثيرة وعديدة منها التجويد والوقف والابتداء والتدبر والتفسير، والفتيات خصوصا من الاعمار المتوسطة والاعدادية بحاجة الى معرفة هذه القواعد وتطبيقها ومعرفة التفسيرات القرآنية عند القراءة، لذلك حرصنا على ترسيخ هذه المفاهيم لدى المشاركات، وافساح المجال للخريجات في استلام مهمة تعليم بقية الفتيات في الدورات الصيفية القادمة، وبذلك يكون عملهن مكملاً لعمل واهداف القسم.

منوهةً الى "ان عدد المشاركات في الدورة والمسابقات القرآنية وصل الى مئة طالبة، حيث ضمت الدورة الفتيات من محافظة كربلاء المقدسة وعددهن اكثر من (60) طالبة،

بينما ضمت المسابقة فتيات من اغلب المحافظات العراقية، بمجموع وصل الى اكثر من (40) فتاة، منهن عشر فتيات حصلن على المراكز الاولى في المسابقة، وتم تكريمهن بجوائز رمزية تشجيعية.

من جانبها تحدثت السيدة (زينب الموسوي) . المشرفة في المسابقة قائلة: " من جوار سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين "عليه السلام" اختتمت فعالية مسابقة الآيات النازلة بحق الامام الحسين (عليه السلام) والتي تهدف الى تسليح الطالبات الجامعيات بثقافة القران الكريم وتعريفهن بالمواقع القرآنية التي ذكر بها سبط رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في محكم كتاب الله الكريم، حيث شاركت في المسابقة العديد من الطالبات الجامعيات ومن مختلف التخصصات والمحافظات، وعن طريق نشر ملف الامتحان في برنامج التواصل الاجتماعي التليغرام، نسأل الله العلي القدير ان يتقبل منا هذا العطاء البسيط، ويوفقنا لإقامة مسابقات قرآنية كبرى في قادم السنين".

فيما عبرت السيدة (نبأ عبد الحسين فضل الله) . المعلمة في الدورة عن سعادتها في المشاركة في دورة عبق التلاوة وتقديم المعونة الفكرية والقرآنية لطلبة الجامعات والمدارس، مشيرة الى في السعي ان نشر العلم ومساعدة الاخرين هو توفيق ومحبة ربانية "نتقدم بجزيل الشكر لله عز وجل الذي وفقنا لخدمة فتياتنا الطالبات كذلك قسم دار القران الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الذي اتاح لنا فرصة المشاركة في دورات التجويد واحكام التجويد والتلاوة واستثمار علومنا في مجال القران الكريم لخدمة المجتمع.

واضافت: "استمرت الدورة القرآنية لمدة ثمان اشهر، وتضمنت ايضا الصوت والنغم والتدبر والوقف والابتداء، وغيرها من الاحكام القرآنية التي تمكن الفتيات من القراءة الصحيحة والفهم السليم.

وختمت فضل الله حديثها بالاشارة الى "ان المشاركة في تعليم الفتيات علوم واحكام القرآن في مؤسسة الامام الحسين (عليه السلام) هو توفيق كبير ومحبة ربانية نغبط عليها".

جهود متواصلة لقسم الشعائر الحسينيةفي إدارة المواكب وتعظيم مبادئ النهضة الحسينية

◄ تقرير/ نمير شاكر ـ تصوير/ حسين العطار

تعمل أقسام العتبة الحسينية المقدسة مثل خلية النحل خلال المناسبات المليونية المباركة، فكل قسم يكمل عمل الآخر، في سبيل الارتقاء بتقديم الخدمات اللازمة للزائرين، وفي هذا العام استعدت الأقسام الأمنية والخدمية مبكراً لاستقبال زائري عاشوراء الأليمة.

ويعمل قسم الشعائر والمواكب الحسينية بالعتبة الحسينية المقدسة على إحياء وتجسيد الهوية الدينية والثقافية لنهضة الامام الحسين عليه السلام اذ يتولى تنظيم شؤون المواكب والهيئات الحسينية داخل وخارج الصحن الشريف.

رئيس قسم الشعائر والمواكب الحسينية المهندس رسول عباس فضالة: إن قسم الشعائر والمواكب الحسينية بالعتبة الحسينية المقدسة أعدَّ الخطة الخاصة لزيارة محرم الحرام وبالأخص الايام العشرة الاولى بالتنسيق مع المواكب الحسينية منها مواكب (الزنجيل، والتشابيه، ومواكب اطراف المدينة) وبالتعاون مع قسم حفظ النظام حيث أن الامور تجري وفق الخطة المعدة لهذا العام وتم معالجة بعض الجوانب التي لم تكن على النحو المطلوب في السنوات السابقة.

مضيفا:" ان المواكب الحسينية باشرت بالدخول الى الصحن الحسيني الشريف بالأخص مواكب الزنجيل بعد اصدار الموافقات الاصولية من قسم الشعائر والمواكب في العتبة الحسينية المقدسة حيث ان هذه المواكب باشرت من الساعة السابعة صباحا وانتهاءً قبل اذان المغرب، وبعد صلاة المغرب والعشاء سيكون نزول مواكب الاطراف الكربلائية (اطراف المدينة) لإقامة مراسم العزاء وستمتد الى نهاية التاسع من محرم الحرام.

منوها:" ان اعداد المتطوعين لهذا العام بحدود السبعة الاف متطوع، استعدادا لأيام الزخم وايضا ركضة طويريج الخالدة وان القسم يباشر بالإنذار من اليوم الثامن والتاسع من محرم الحرام.

مشيرا:" بدأنا الان بإزالة "الصبات" وخلق ممرات خاصة بركضة عزاء طويريج من عارضة القبلة الرئيسية ووصولا الى الحرم الشريف وسوف ترون انسيابية افضل من العام الماضي بالرغم من النجاحات التي حققت في السنوات السابقة وسوف نعالج القصور الذي حصل في السنوات السابقة.

قسم الصيانة.. سواعد حسينية

يعد قسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة احد الركائز الرئيسية التي تعمل بالجهد الهندسي والخدمي داخل الحرم الشريف والمرافق التابعة له حيث يتولى هذا القسم مسؤولية ضمان استمرارية الخدمات الفنية والخدمية لتهيئة بيئة مريحة للزائرين الكرام.

رئيس قسم الصيانة بالعتبة الحسينية المقدسة المهندس عبد الحسن محمد أكد: ان استعدادات التي تقع على عاتق قسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة تتلخص في تهيئة متطلبات عزاء ركضة طويريج في فرش الابواب ومداخل الصحن الشريف

وايضا ابواب الخروج بمادة الرمل النهري وتهيئة كافة المتطلبات الخاصة لنجاح هذه الشعيرة المباركة بالتعاون مع بقية الاقسام في العتبة الحسينية المقدسة وكل ما يحتاجونه من وسائل تقع على عاتقنا في سبيل نجاح الخطة الخاصة بهذه المناسبة العظيمة.

وتابع: تم اضافة ابواب خاصة في جهة باب السدرة وشارع الشهداء في محاور اخرى بعد التداول مع سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة وتقديم مقترحاتنا للأقسام ذات العلاقة في هذا الموضوع استقر الامر على تنصيب هذه البوابات لمنع وجود العزاء المعاكس اثناء الركضة المباركة، كما هيأ قسم الصيانة كافة كوادره المتطلبات الخاصة لإنجاح هذه الزيارة في وقت مسبق، الاعمال قائمة بوتيرة متواصلة وضمن السياقات وضمن ما متفق عليه منها نشر السواد وغيرها.

قسم المضيف.. موائد الخيرات والعطاء

احد ابرز الاقسام الخدمية التي تجسد قيم الكرم والضيافة الحسينية اذ يتولى تقديم وجبات الطعام للزائرين الكرام القاصدين مرقد سيد الشهداء عليه السلام على مدار العام وبشكل خاص خلال المناسبات الدينية والزيارات المليونية

م. رسول عباس فضالة

م. عبد الحسن محمد

حيث يمتد دوره ليشمل مواقع متعددة خارج الحرم المقدس وداخله فضلا عن تقديم وجبات ميدانية في مواقع تجمع الزائرين.

معاون رئيس قسم المضيف محمد ابراهيم حسن قال:

ان قسم المضيف في العتبة الحسينية المقدسة يعمل على تقديم الطعام وفق اعلى معايير النظافة والجودة وبما يتناسب مع اعداد الزائرين الكرام وخصوصا في الزيارات والمناسبات الدينية الكبرى حيث يضم كادرا متخصصا من الطهاة والعاملين من ذوي الخبرة ممن يسهرون في اعداد وتجهيز الطعام.

واضاف: ان مضيف الامام الحسين (عليه السلام) سيفتح الصالة الخاصة به في شهر محرم الحرام وتوزيع الطعام في داخل الصالة او عن طريق السفري في باب الكرامة حيث تستوعب الصالة الداخلية ما يقارب (500) نفر، وسيتم توزيع ما يقارب الـ(5000) وجبة يوميا في باب الكرامة أثناء هذه الزيارة المباركة.

وتابع حديثه: في الزيارات المليونية يتم فتح مضيف خاص للمتطوعين حيث تباشر الكوادر الخدمية التابعة لقسم المضيف بتجهيز الطعام والشراب للمتطوعين كافة بالعتبة الحسينية المقدسة ولثلاث وجبات يوميا، وايضا هناك مضيف خاص للمنتسبين الذين يدخلون الانذار والخطة المعدة للزيارة المباركة حيث تباشر كوادر قسم المضيف بتجهيز الطعام والشراب لهم ولثلاث وجبات ايضا.

منوها: أن هناك مواقع اخرى تابعة لقسم المضيف بالعتبة

محمد إبراهيم حسن

الحسينية المقدسة تقوم بتوزيع مياه الشرب والعصائر وايضا الفواكه على الزائرين الكرام حيث ان هذه المواقع موزعة في الشوارع والازقة التي تؤدي الى حرم الامام الحسين (عليه السلام).

خطة طبية بحجم الولاء..

العتبة الحسينية تؤمّن مراسم المحرم بأعلى المعايير

◄ الأحرار/ أحمد الوراق
◄ تصوير / وحدة المصورين

مع حلول شهر محرّم الحرام، حيث تهفو القلوب والأرواح نحو كربلاء المقدسة لتجديد العهد مع سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)، تتجه الأنظار هذا العام إلى خطوة غير مسبوقة على الصعيد الصحي، تمثلت في إطلاق خطة استثنائية لمركز إدارة الكوارث الصحية في العتبة الحسينية المقدسة.

ففي ظل الأعداد المليونية من الزائرين المتوافدين إلى المدينة، وبمباركة ورعاية مباشرة من المتولي الشرعي للعتبة الحسينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والأمين العام الأستاذ حسن رشيد العبايجي، وبدعم من قبل هيئة الصحة والتعليم الطبي، تم إعداد خطة طبية ولوجستية متكاملة، تعكس حجم المسؤولية وتجسد روح الإيثار الحسيني في صورة من صور الخدمة المخلصة للإنسان، هذه الخطة تمثل قفزة نوعية في مستوى الاستجابة الصحية؛ من خلال توظيف أحدث المعايير العالمية، وتفعيل الشراكات مع أبرز المؤسسات المحلية والدولية، لضمان سلامة الزائرين خلال واحدة من أقدس المناسبات الدينية في العالم الإسلامي.

خطة صحية متكاملة لإحياء مراسم محرم الحرام

ولتفاصيل أكثر عن هذا الموضوع تحدث المدير الإداري واللوجستي في هيئة الصحة والتعليم الطبي الأستاذ محمد هادي لـ (الأحرار) قائلاً: في إطار السعي المستمر لتطوير عمل مركز إدارة الكوارث الصحية، تم اعتماد خطة صحية شاملة استعداداً لمراسم تبديل راية الإمام الحسين (عليه السلام) واستقبال شهر محرم الحرام.

تعاون محلي وعالمي لضمان أعلى المعايير

انطلاقاً من الحرص على مواكبة المعايير العالمية، استعان المركز بخبراء من مؤسسات دولية ومحلية مرموقة، منها (جمعية القلب الأمريكية، مركز البورد العربي، فضلاً عن مديرية العمليات والخدمات الطبية في وزارة الصحة العراقية)، مما أسهم في وضع خطة صحية متكاملة وشاملة تواكب طبيعة الحدث وحجم المشاركين فيه.

إنشاء مستشفيات ميدانية ومراكز طوارئ متكاملة

شملت الخطة إنشاء مستشفيات ومراكز ميدانية متكاملة، بالإضافة إلى مراكز طوارئ مجهزة بكافة المستلزمات الطبية واللوجستية الضرورية للتعامل مع مختلف الحالات الطارئة أثناء هذه المراسم المباركة، وقد روعي في تجهيز هذه المراكز ملاءمتها لطبيعة التجمعات البشرية الضخمة والظروف المحيطة بها.

فرق المسعف الجوال وعجلات الإسعاف

في خطوة نوعية لتعزيز الاستجابة السريعة، تم تشكيل فرق (المسعف الجوال) المنتشرة بين الزائرين الكرام، والمزودة بحقائب طبية تحتوي على الأدوية والمستلزمات المنقذة للحياة، كما تم تخصيص ونشر عجلات إسعاف صغيرة الحجم في محيط الحرم المطهر لتسهيل نقل الحالات الحرجة إلى مراكز الطوارئ.

مستشفيات داعمة وجهوزية عالية

تم تهيئة أقسام الطوارئ في مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) ومستشفى السيدة خديجة (عليها السلام) للمرأة، لتكون بمثابة نقاط دعم رئيسية في سلسلة تقديم الخدمات الطبية خلال فترة المراسيم، وبالتنسيق الكامل مع مراكز الطوارئ الميدانية.

تعاون استثنائي مع وزارة الصحة

تميزت الخطة الصحية لهذا العام بتعاون كبير واستثنائي مع مديرية العمليات والخدمات الطبية في وزارة الصحة العراقية، التي سخرت إمكاناتها لدعم المستشفيات الميدانية ومراكز الطوارئ، مما عزز من جاهزية الكوادر وفعالية الأداء على الأرض.

شكر وعرفان

تتقدّم هيئة الصحة والتعليم الطبي بأسمى آيات الشكر والعرفان لسماحة المتولي الشرعي للعتب الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وامينها العام الاستاذ حسن رشيد العبايجي، على دعمهم المتواصل ومساندتهم الدائمة للعمل الصحي والتعليمي، كما تعرب الهيئة عن بالغ تقديرها لكافة كوادر الأمانة العامة للعتبة الحسينية على تعاونهم وجهودهم المخلصة في إنجاح هذه الخطة.

شعب التبليغ الديني في العتبة الحسينية المقدسة.. رُسلٌ حسينية تصدح في سماء العالم

◄ الأحرار/ حسنين الزكروطي

من عبق الانتماء للرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله) والولاية لوصيه وابن عمه علي بن ابي طالب (عليه السلام) وصولاً الى سبطه سيد الشهداء، ورمز العزة والإباء، ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) تنطلق الرسالة الاسلامية والانسانية والحسينية لتذكر العالم بما جرى بأرض نينوى يوم العاشر من محرم الحرام لعام 61 هجرية.

يومٌ انتصر فيه الدم على السيف، والعزة على الذلة، ومن حينها اصبحت تلك الحادثة العظيمة والمؤلمة، طريقاً يسلكه الاحرار، ومنارا يضيئ ظلمات الضعفاء، ومن كربلاء الحسين الى العالم تنطلق العتبة الحسينية المقدسة وعبر رُسُلها الحسينية التبليغية لتنثر عبر عبق هذه الحادثة المفجعة مع حلول ذكراها الاليمة.

وللحديث اكثر حول هذا الموضوع وما يقدمه المبلغون والمبلغات من الارشاد الديني والنضج الفكري الوعي الحسيني لكافة شعوب العالم كان لنا لقاء مع الشيخ (كريم الجعيفري) . مسؤول شعبة التبليغ الديني في العتبة الحسينية المقدسة قائلا: "قسم الشؤون الدينية يمتلك جملة من الشعب التي تختص بجانب التبليغ الديني، منها ما خصص للرجال واخرى تتعلق بالجانب النسوي، وهذه الشعب لها برامج عديدة سواء داخل العراق وحتى خارجه، وخلال شهر محرم الحرام من كل عام تستنفر الشعب كافة جهودها التبليغية من خلال نشر المبلغين في كافة انحاء العراق ومنها اقليم كردستان لإيصال رسالة الاسلام السماوية ومظلومية آل البيت (عليهم السلام) وما جرى على سبط رسول الله _صلى الله عليه واله وسلم) وركبه الميامين بأرض نينوى يوم العاشر من محرم الحرام، وحقيقة القول فإن شعبة التبليغ الديني (الرجال) لديها اكثر من (224) مبلغاً داخل العراق تابع الى الشعبة، فضلا عن المبلغين اللذين هم من دول اجنبية جاءت بهم العتبة الحسينية المقدسة الى كربلاء المقدسة لدراسة الفقه والعقائد وسيرة الائمة الاطهار (عليه السلام) ومن ثم ارسالهم الى بلدانهم للتبليغ، وقد وصل عدد المبلغين الاجانب من دول (باكستان، وقارة افريقيا، ...) الى اكثر من (140) مبلغاً اجنبياً، وتكون وظيفتهم هي ايصال مظلومية اهل البيت (عليهم السلام) الى بلدانهم خلال ايام شهري محرم الحرام وصفر الخير.

ومشيراً الى "ان قبل حلول شهر محرم الحرام وصفر الخير في كل عام يتم الاجتماع مع المبلغين الاجانب من قبل رئيس قسم الشؤون الدينية سماحة الشيخ (احد الصافي) واعطائهم التوجيهات الدينية والارشادات الفقهية وارسالهم الى شعوبهم لأداء الواجب التبليغي، ومن ثم العودة الى العراق لإكمال الدراسات الحوزوية، وهذا العمل ساهم بشكل كبير في ايصال الرسالة المحمدية والسيرة العطرة للائمة الاطهار (عليهم افضل الصلاة وازكى السلام) للكثير من الشعوب التي كانت في السابق بعيدة عن الدين الاسلامي، وقد التمسنا هذه الجهود من خلال الزيارة المليونية لمدينة كربلاء المقدسة وباقي العتبات المطهرة، ووفود الكثير من الزائرين من الدول التي ذكرناها سلفاً، وهذا و ان دل فأنه يدل على دور التبليغ الديني والاعلام الحسيني في ايصال الرسالة الحسينية الى العالم.

واضاف الجعيفري: "هناك خطة سنوية يضعها القسم قبل شهر محرم الحرام وصفر لتطوير عمل المبلغين وتعضيد مهامهم التبليغية، ومن تلك الاعمال ما يتعلق في زيادة عدد المبلغين وزيادة عدد المناطق التي تحتاج الى تبليغ، فضلا عن تكثيف برنامج رفع راية الحزن والحداد في شهر محرم في الكثير من المحافظات والاقضية والنواحي، ومنها (صلاح الدين . قضاء طوز خورماتو، ديالى، قضاء بلد روز، قضاء مندلي، العاصمة بغداد، قضاء سفوان . البصرة، قضاء المجر، قضاء كميت ...)، وكل ذلك يأتي بالتعاون مع معتمدي المرجعية الدينية العليا في المحافظات.

وعن البرامج التي يضعها القسم لتطوير قابلية المبلغ دينيا وعقائديا وفكرية قال: "هناك برامج دورية ودورات فقهية مستمرة لتطوير قدرة المبلغين وتمكينهم من مواجهة التحديات والانحرافات والشبهات بسلاح العلم والدين، ومنها دورات (فقهية، عقائدية، فكرية واخرى خاصة بالتنمية البشرية)، وذلك من اجل ان يرتقي المبلغ بالعلم ويقدم المحتوى الديني الافضل.

الشيخ علي المطيري مسؤول شعبة التبليغ الديني النسوي: "انطلاقا من مقولة الإمام الصادق "عليه السلام" ((احيوا امرنا رحم الله من أحيا أمرنا))، هذه المقولة تجسد اهمية العمل المستمر والدؤوب لنشر علوم اهل البيت (عليهم السلام)، ومظلوميتهم من اعداء الانسانية والاسلام على مر السنين، ومع حلول شهر (العِبرةِ والعَبرة) نستثمر هذه الايام المباركة كي نمزج بين البكاء والحزن على مصيبة الامام الحسين "عليه السلام" وعياله وركبه الميامين، وبين التوعية الدينية والتثقيف الديني في شتى المجالات، بدءاً بالتبليغ، وهو على عدة مستويات، تارة يكون التبليغ خارج محافظة كربلاء المقدسة من خلال اقامة مجالس العزاء والتوعية الدينية، وتارة اخرى في المراقد المقدسة للمعصومين (عليهم السلام) واصحابهم، ك الحر الرياحي وعون (رضوان الله تعالى عليهم)، وغيرها من الاماكن التي يمكن ان تستثمر في الجانب التوعوي والارشادي، ولكن يبقى العمل

المركزي للتبليغ هو الصحن الحسيني الشريف والحائر ومنطقة ما بين الحرمين الشريفين وصحن العقيلة زينب (ع).

واضاف المطيري: "اعدت الشعبة برنامجا للتوعية النسوية من خلال المحاضرات الفقهية واخلاقية التوعوية والندوات الفكرية، واقامة مسابقات تثقيفية عن الامام الحسين (عليه السلام)، اضافة الى تنظيم الفرائض العبادية داخل الصحن الشريف، والارشادات الشرعية للزائرات، ناهيك عن المحافل القرآنية التي لها نصيب ايضا خلال شهري محرم الحرام وصفر من خلال المحطات القرآنية المتنوعة (تعليم القراءة الصحيحة، حفظ السور القصار للأطفال، التلاوة والتجويد)، كما تم استثمار مركز (المحسن للطفل القرآني) الذي يضم اكثر من (130) تلميذاً وتلميذة في تلاوة القرآن الكريم والحفظ، فضلا عن ادخال برنامج تعلم قراءة القران الكريم باللغة الانكليزية، كذلك استثمار التجمعات النسوية داخل الصحن الشريف في اقامة برامج تبليغية للزائرات.

ونوه المطيري: "ما ذكر سلفا هو عمل نظري بسيط ولكن تطبيقه على الواقع يحتاج الى جهد كبير، لذلك استنفرنا اكثر من (200) مبلغة لهذا العمل، واكثر من (50) منتسبة تعمل ليلا ونهارا في هذا المجال، اضافة الى البرامج التوعوية عبر التواصل الاجتماعي الذي اصبح ذات اهمية كبيرة في التبليغ والارشاد، هناك مجموعات كثيرة لتعليم القران الكريم ونشر الفقه، العقائد، الاخلاق".

هناك برامج دورية ودورات فقهية مستمرة لتطوير قدرة المبلغين وتمكينهم من مواجهة التحديات والانحرافات والشبهات بسلاح العلم والدين..

خطة استثنائية لمستشفى السفير التخصصي.. كربلاء تتنفس العطاء بين مفارز.. إسعافات.. وقلوبٍ بيضاء

الأحرار/ أحمد الورّاق

تصوير / وحدة المصورين

استعداداً لاستقبال حشود الزائرين خلال شهر محرم الحرام، أطلقت العتبة الحسينية المقدسة، عبر مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) الجراحي، خطة طبية متكاملة وغير مسبوقة، تهدف إلى تقديم رعاية صحية ميدانية عالية المستوى، بالتزامن مع مراسم العزاء الحسيني.

وتتضمن الخطة إنشاء مستشفيات ومراكز طوارئ ميدانية موزعة داخل المدينة القديمة وحول الصحن الحسيني الشريف، إلى جانب نشر مفارز طبية نسوية، وتوفير فرق إخلاء طبي سريع، بدعم مباشر من سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة.

ويأتي ذلك في إطار حرص العتبة الحسينية المقدسة على ضمان السلامة الصحية للزائرين، مع إشراك أكثر من 1200 كادر طبي وتمريضي ومتطوع من داخل العراق وخارجه، في مشهد يعكس الجهوزية الكاملة للتعامل مع التحديات الصحية المصاحبة للزيارات المليونية في كربلاء.

خطة طبية استثنائية لشهر محرم بإشراف العتبة الحسينية المقدسة

ولتفاصيل اكثر حول هذا الموضوع تحدث المعاون الاداري لمستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) الجراحي المهندس عباس قائلاً: مستشفى السفير يتصدر مشهد الخدمة الطبية في كربلاء بجهوزية كاملة ومشاركة أكثر من 1200 كادر طبي.

دعم مباشر من المتولي الشرعي للعتبة الحسينية

في إطار الاستعدادات المبكرة لشهر محرم الحرام، وضعت مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) الجراحي خطة طبية موسعة بتوجيه مباشر من سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، لمواكبة الزيارة المليونية وضمان سلامة الزائرين صحياً.

مستشفى العقيلة الميداني: خطوة رائدة في صحن العقيلة

في قلب منطقة باب القبلة، داخل صحن العقيلة، سيتم افتتاح مستشفى العقيلة الميداني، الذي يعد نقلة نوعية في تقديم الرعاية الصحية خلال شهر محرم.

المستشفى يضم:

- 60 سريراً
- صيدلية متكاملة
- مختبر، جهاز سونار، أشعة، ووحدة عمليات صغرى

الموقع الاستراتيجي لهذا المستشفى، إلى جانب توفر أطباء اختصاصيين وكوادر تمريضية مدربة، يجعله ركيزة أساسية في تقديم الخدمات الصحية للحشود الوافدة.

مركز طوارئ شارع الشهداء: دعم متكامل لمستشفى السفير

بجوار مستشفى السفير، تم تجهيز مركز طوارئ جديد في شارع الشهداء بسعة 30 سريراً، يضم جميع التجهيزات الطبية الضرورية للتعامل مع الحالات الطارئة، إضافة إلى طواقم طبية وتمريضية متخصصة ومدربة على التعامل مع الكثافات البشرية.

مركز الطوارئ داخل الصحن الحسيني الشريف

بسبب الخصوصية العالية للصحن الشريف وصعوبة الإخلاء منه في أوقات الزحام، تم إنشاء مركز طوارئ خاص في المدرسة الدينية داخل الصحن، بسعة 20 سريراً، ليكون نقطة انتقال أولى للحالات الحرجة قبل تحويلها إلى المراكز الطبية الكبرى.

مفارز طبية نسوية متخصصة لخدمة الزائرات

باب الكرامة: مركز طوارئ نسوي

تم تخصيص مفرزة طبية رئيسية في باب الكرامة لتكون مركز طوارئ نسوي نظراً لخصوصية هذا القاطع وكثافة التجمعات النسوية فيه.

حائر السلطانية والضريح المقدس

كما وزعت مفارز طبية نسوية في حائر السلطانية وداخل الضريح الشريف، لتأمين الإخلاء الطبي للزائرات ونقل الحالات إلى المراكز النسوية أو إلى مستشفى السفير الجراحي عند الضرورة.

مستشفى السفير: العمود الفقري للخدمة الطبية

يشكل مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) الجراحي مركز القيادة الطبية للزيارات المليونية، ويتميز بـ:

- 100 سرير لحالات الطوارئ والرقود
- 4 صالات عمليات جراحية
- فرق جراحية واختصاصية، وأطباء تخدير، ومساعديهم
- تجهيزات طبية متقدمة وأدوية نوعية

المستشفى يفتح أبوابه لاستقبال الحالات من عموم المدينة القديمة، ويعد أنموذجًا رائدًا في الخدمة الصحية خلال الزيارات.

230 سريراً لخدمة الزائرين في محرم

عبر توزيع الأسرة بين مستشفى العقيلة، مركز شارع الشهداء، مركز المدرسة الدينية، ومستشفى السفير، تبلغ السعة السريرية الإجمالية 230 سريراً، تسخر بالكامل لخدمة الزائرين خلال يوم العاشر من محرم.

30 عجلة إسعاف وفرق إخلاء طبي متنقلة

بالتعاون مع دائرة صحة كربلاء / قسم العمليات، تم توفير:

- 30 سيارة إسعاف كبيرة
- عربات إسعاف صغيرة أثبتت فاعليتها في التعامل مع الزحام داخل المدينة القديمة، خاصة في محيط الصحن الشريف، لتأمين سرعة الإخلاء ونقل المرضى بأمان.

أكثر من 1200 كادر طبي ضمن خطة العاشر من محرم

تشمل الخطة مشاركة أكثر من 600 منتسب من مستشفى السفير، بالإضافة إلى:

- متطوعين من دوائر الصحة في المحافظات العراقية
- كفاءات طبية عربية وأجنبية من خارج العراق

ويصل العدد الكلي للمشاركين في الخطة الطبية إلى أكثر من 1200 شخص بين أطباء، ممرضين، مساعدين، وإداريين، موزعين على جزأين: من 1 إلى 10 محرم.

استعدادات مكتملة وتنفيذ قيد الانطلاق

مع استكمال جميع التحضيرات اللوجستية والطبية والبشرية، يعلن مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) والجهات الساندة له جاهزيتها التامة لدخول مرحلة التنفيذ، مؤكدين أن كل الجهود ستكرس لخدمة الزائرين، وحماية سلامتهم في أيام العزاء الحسيني.

قسم رعاية الحرم الشريف في خدمة زائري عاشوراء

أعمال كبيرة وخدمات متنوّعة ولجان مكثفة

◄ الأحرار/ قاسم عبد الهادي

لا شك ان قسم رعاية الحرم الشريف التابع للامانة العامّة للعتبة الحسينية المقدسة يقدم اعمالاً وخدمات متنوّعة للزائرين الكرام بما يناسب حجم وقدسية المكان الشريف، ويواكب التطور الكبير في طرق ووسائل تقديمها.

فقد أخذ هذا القسم على عاتقه اعمال الغسل والتنظيف الدورية الخاصة بالقبة السامية والمنارتين المباركتين لسيّد الشهداء (عليه السلام) وغسل الحرم والصحن الشريفين والسراديب، وكذلك العناية بالمفروشات وتوفيرها فضلا عن توفير الكتب وتصحيفها والنظافة العامة وتوفير الاحتياجات اللازمة اضافة الى التعطير وتوفير مياه الشرب والاعمال والتكليفات الخارجيّة وغيرها العديد من الأعمال الأخرى ... **ولمعرفة تفاصيل اكثر عن القسم والخدمات التي يقدمها خلال شهر محرم الحرام بشكل عام أوضح رئيس قسم رعاية الحرم الشريف منتظر علي الحمداني المحاور التالية.**

نظافة المكان وقدسيته

تعد زيارة العاشر من شهر محرم الحرام من أهم المناسبات الدينية التي تشهد اقبالاً كبيراً من قبل الزوار والمعزين لمرقد الإمام الحسين (عليه السلام) لذا يضع قسمنا خطة عمل شاملة لضمان توفير أفضل الخدمات للزائرين والحفاظ على قدسية المكان ونظافته، وقد تهدف هذه الخطة الى تنسيق الجهود بين الشعب المختلفة لتقديم تجربة روحانية ميسرة وآمنة لجميع الزوار، ومن جملة هذه الاعمال التي تقع على عاتق القسم هي:

. ضمان النظافة الشاملة والمستمرة لجميع أرجاء الصحن والحرم الشريفين والمواقع التابعة لهم.

. توفير بيئة هادئة ومريحة للزوار الأداء العبادات والزيارة.

. تقديم الدعم والخدمات اللازمة للزوار على مدار الساعة.

. الحفاظ على المظهر اللائق والمقدس للحرم الشريف.

. الاستعداد التام لأي طارئ والتنسيق مع الأقسام الأخرى ذات الصلة.

. الشعب المشمولة بالخطة ومهامها التفصيلية.

كما وان لكل شعبة من شعب القسم جملة من الاعمال التي ينفذها منتسبي الشعبة ولهم خبرة كبيرة في ذلك من خلال تجاربهم المهنية الممتدة لسنوات طوال، وهي على النحو التالي.

شعبة النظافة

. حملة تنظيف شاملة لجميع الأروقة والأضرحة والسراديب والمصليات.

. تنظيف وتلميع الثريات والأبواب والنوافذ والشبابيك.

. تعقيم وتطهير جميع الأسطح والايوانات بشكل مكثف.

. التأكد من توفر جميع مواد التنظيف والمطهرات بكميات كافية.

. توزيع سلات المهملات بشكل استراتيجي وزيادة عددها.

. زيادة عدد فرق التنظيف العاملة على مدار (٢٤) ساعة.

. التركيز على تنظيف الأماكن ذات الاكتظاظ العالي بشكل مستمر.

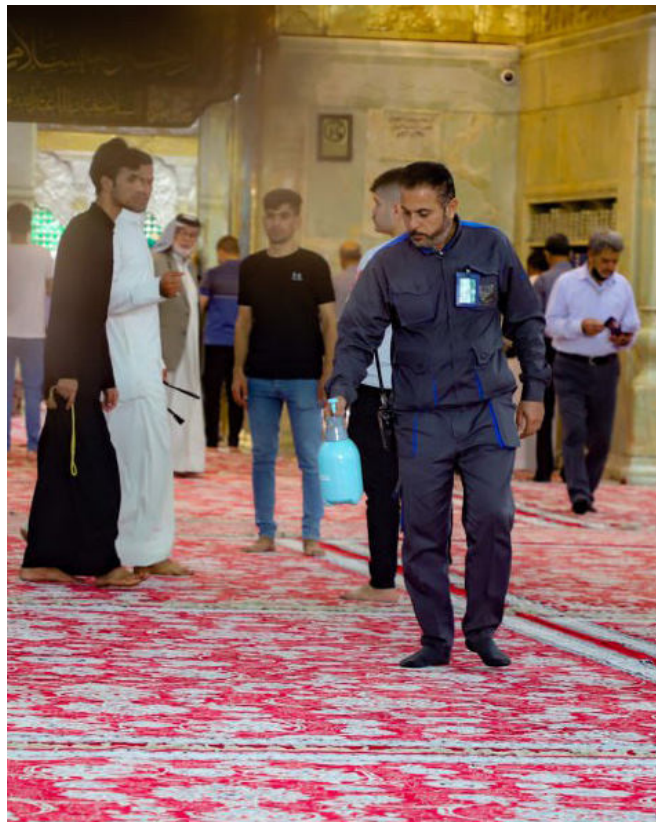

. التنظيف الفوري لأي بقعة أو مخلفات لضمان عدم تراكمها.
. افراغ سلات المهملات بشكل دوري ومستمر.
. تخصيص فرق لتعقيم المرافق الصحية بشكل متكرر.
. في يوم (١٤) محرم هنالك حملة تنظيف شاملة لإعادة الصحن والحرم الشريفين الى الوضع الطبيعي.

شعبة المكتبات

. جرد شامل للكتب والمصاحف والأدعية الموجودة في المكتبات والأرفف.
. ترتيب وتنظيم الكتب والتأكد من سلامتها ونظافتها.
. توفير نسخ اضافية من المصاحف وكتب الأدعية والزيارات التي يكثر استخدامها خلال شهر محرم الحرام.
. التأكد من جاهزية موظفي المكتبات لتقديم المساعدة للزوار.
. زيادة ساعات عمل المكتبات الرئيسة والفرعية أن أمكن.
. توفير مرشدين لمساعدة الزائرين في العثور على الكتب والمصادر المطلوبة.
. الحفاظ على نظافة وترتيب الرفوف والكتب بشكل مستمر.
. متابعة نقص الكتب والمصاحف وتجديدها فوراً.
. تم استحداث وترتيب مكتبات لتوفير كتب دينية بعدة لغات منها (الانكليزية، الفرنسية، الايرانية، الاردو).

مهام السراديب الأربعة

. تنظيف وتعقيم شامل لجميع السراديب وتجهيزها لاستقبال الزائرين.
. فحص أنظمة التهوية والإضاءة والتأكد من كفاءتها.
. توفير لوحات ارشادية واضحة لمداخل ومخارج السراديب.
. فحص وصيانة أجهزة التبريد والتدفئة في السراديب.
. زيادة عدد العاملين في السراديب لتوجيه الزائرين وتنظيم حركتهم.
. التركيز على نظافة السراديب وتعقيمها بشكل مستمر نظراً لكثافة الزائرين.
. مراقبة أنظمة التهوية والتأكد من جودة الهواء داخل السراديب.
. توفير مياه الشرب الباردة في نقاط محددة داخل السراديب.
. التأكد من وجود فرق صيانة طارئة للتعامل مع أي عطل فني.

شعبة الصيانة

. تخصيص فرق صيانة طارئة على مدار (٢٤) ساعة للتعامل مع أي عطل فوري.
. متابعة أداء جميع الأنظمة وصيانة مكائن التنظيف ودعم الشِعب الأخرى بشكل مستمر.

. الاستعداد التام للتعامل مع أية مشكلة في البنى التحتية بشكل فوري.

شعبة التعطير

. تنظيف وتعقيم الفواحات ومعطرات الجو وتعبئتها.
. توفير كميات كافية من أجود أنواع العطور والبخور.
. تنظيم عملية التعطير في جميع أرجاء الحرم.
. زيادة عدد مرات التعطير في اليوم خاصة أوقات الذروة.
. التركيز على تعطير منطقة الضريح والأروقة والسراديب بشكل مكثف.
. استخدام أنواع من العطور الهادئة والمناسبة لأجواء العبادة.
. توزيع معطرات جو صغيرة في بعض الأماكن إن أمكن.

شعبة المفروشات

. فحص جميع السجاد والمفروشات والتأكد من سلامتها ونظافتها.
. التأكد من تثبيت التصحيف بشكل أمن لمنع الانزلاق.
. متابعة حالة الكاربت وإعادة ترتيبه أو استبداله عند الحاجة.
. ازالة الكاربت وتنظيفه بشكل دوري إن أمكن، أو استبدال الأجزاء المتسخة منه.
. التأكد من عدم وجود أي عوائق أو تجعدات في التصحيف قد تسبب التعثر.

شعبة السادة الخدم

. تنظيم جداول عمل السادة الخدم وتحديد مهامهم بدقة.
. تأهيل وتدريب السادة الخدم على التعامل مع الأعداد الكبيرة للزائرين.
. التأكد من جاهزية جميع الأدوات والمستلزمات الخاصة بهم.
. توزيع السادة الخدم في جميع نقاط الحرم الشريف لتوجيه الزائرين.

معمل غسل السجاد

. الانتهاء من غسل وتجفيف جميع السجاد والمفروشات المستخدمة في الحرم بشكل كامل.
. التأكد من جاهزية المعمل للتعامل مع أية كميات إضافية من السجاد المتسخ خلال فترة شهر محرم الحرام.
. صيانة جميع آلات الغسيل والتجفيف.
. تخصيص فرق عمل لجمع السجاد المتسخ من الحرم الشريف بشكل دوري ونقله الى المعمل.
. التعامل الفوري مع أي سجاد يتسخ بشدة أو يتعرض للتلف.
. العمل بأقصى طاقة لضمان غسل وتجفيف السجاد وإعادته الى الحرم الشريف بأسرع وقت ممكن.
. توفير سجاد احتياطي في حالة الحاجة.

شعبة التصحيف

. تجهيز الورش: التأكد من جاهزية جميع ورش العمل الخاصة بالتجليد والمعالجة، بما في ذلك صيانة الآلات والمعدات المستخدمة مثل مكابس التجليد وآلات القص ومعدات الترميم الدقيق.
. توفير المواد الخام: التأكد من توفر كميات كافية من جميع المواد الخام الضرورية لعمليات التجليد والترميم مثل أنواع الورق المختلفة وخيوط التجليد ومواد الغراء الخاصة بالكتب والأغطية الواقية.
. فحص وجرد الكتب: القيام بعملية فحص وجرد شاملة للكتب الدينية الموجودة في الحرم الشريف ومكتباته، لتحديد الكتب التي تحتاج الى صيانة عاجلة أو ترميمات بسيطة ومتوسطة قبل بداية الشهر، ويتم التركيز بشكل خاص على المصاحف الشريفة وكتب الأدعية والزيارات.
. وضع جدول زمني مرن ومكثف لأعمال التجليد والمعالجة مع إعطاء الأولوية للكتب الأكثر استخداما وتضررا.
. التنسيق مع الأقسام الأخرى: التنسيق المستمر مع الأقسام الأخرى في العتبة الحسينية المقدسة مثل قسم حفظ النظام لتسهيل عملية نقل الكتب وتوزيعها بعد الانتهاء من صيانتها.

التنسيق والمتابعة

. لجنة عليا للإشراف: تشكيل لجنة من ادارة القسم للإشراف على تنفيذ الخطة بشكل يومي.
. اجتماعات دورية: عقد اجتماعات يومية أو حسب الحاجة لمناقشة سير العمل والتحديات وايجاد الحلول الفورية.
. قنوات اتصال فعالة: التأكد من وجود قنوات اتصال واضحة وفعالة بين جميع الشعب لتبادل المعلومات والتنسيق السريع.
. فرق طوارئ: تخصيص فرق طوارئ من جميع الشعب للتعامل مع أي مستجدات أو حوادث غير متوقعة.

محطة ايمانية

إنه ومن خلال ما تقدم يعد شهر محرم الحرام محطة إيمانية عظيمة تتطلب تضافر الجهود لخدمة زوار أبي الأحرار (عليه السلام)، وباعتماد هذه الخطة الشاملة، يسعى قسم رعاية الحرم الشريف الى توفير بيئة ملائمة وامنة وروحانية للزائرين الكرام تعكس عظمة وقدسية المكان ومكانة الإمام الحسين (عليه السلام) في قلوب المسلمين.

ومضات عن شهادة السفير عليه السلام

بقلم: إيمان صاحب

شجاعة
قاتلهم بمفرده؛
طلبوا المدد.
****
مكيدة
عجزوا عن المواجهة
أعطوه الأمان.
****
غدر
أراد تحريرهم؛
أسروه.
****
الحجارة والنار
فوق جبينه
جراح حسين.
****
في إناء الإمارة
صورة الماء عطش
دامي المقلتين.
****
إلى الآن
كلما تهب ريح
ترتعد زرودا
يتماً
****
لم يرموه من القصر
بل رموا القصر فيه.
****
حين صعدت سطح الإمارة
سقطت الشمس مكسوفاً عليها.
****
شهادة
ما أوضح الدمع حين
يكون وداع
أنتزع السيف بريقه؛
ضربتاً واحدة.
****
لم يعد عطشاناً
اروته الجراح
دماء.
****
أسر
بذاتِ القصر؛
وقفت مكبلة بالحدد.
****
دهشة
كيف يموت وفي حنجرته
السلام روح.
****
بصوتٍ مجروح
خرج السلام دامي
الهبوب.
****
كل إناء بمافيه يجرح
حين يمر دون شفتين.
****
آخر النظرات دمعة
حزن
وصلت إلى الأرض
مرضوضة المحجر.
****
زقـــاق زقـــاق تـبرك
بقميصك
مسحوباً.
****
عند الضريح أقف صامتاً
وقلبي يردّد معكم معكم
أنت والحسين.
****
ما أثقل الخطوات في
مسيري إليك
شعور بالحبال يسحبني
بقسوة.
****
كلما أذكر صعودك
السطح
مكتوفاً
يسقط قلبي من أعلى
الصدر.
****
كلما دخلت الكوفة
ينتابني حضور أكيد
يا منصور أمت.
****
حتى السماء تتمنى أن
تكون طوعة
لتسقيك سحاب.
****
في قلبي حرقة ثغرٍ دون
ثنايا
استقبل الأرض
مجروحاً.

تأملات في وفاء أصحاب الإمام الحسين عليه السلام: مسلم بن عوسجة انموذجاً

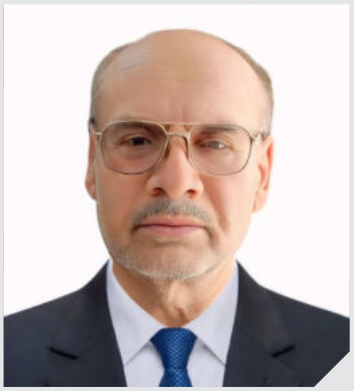

د. حميد حسون المسعودي

لم تشهد ثورة في تاريخ الانسانية قائدا يدعو أتباعَه وجنودَه للتخلي عنه والنجاة بأنفسهم سوى ثورة أبي الأحرار الحسين بن علي(عليه السلام).

كما أن الثورات والمعارك لم تشهد جنودا وأتباعا يدعوهم قائدهم مرتين للنأي بأنفسهم والالتحاق بأهاليهم وهو يضمن لهم المثوبة والرضوان الكبير من لدن الخالق (جل وعلا)، ثم يرفضون ذلك، ويأبون إلا أن يدافعوا عنه وعن مبادئه حتى الرمق، كما حدث في كربلاء الصمود والشهادة.

لقد كانت المعاذير متوفرة. وكانت الاغراءات من الجانب المناوئ باذخة. فمن جهة أن عدد من كان مع الحسين(عليه السلام) لا يقاس مع من كان على الجانب الآخر. وذلك يعني في الحسابات الحربية الدنيوية أن المعركة خاسرة لا محالة. وهذا أقوى المعاذير.

أما ما كان يقدمه الطرف الآخر من إغراءات فقد كان يسيل له اللعاب. وبالفعل انحاز نحو ذلك الطرف كثيرون مثل قائدهم عمر بن سعد الذي كان يُمَنّي نفسه بإمارة الري.

ووُعد العباس بن علي(عليه السلام) بقيادة الجيش وسلامة أخوته لو أنه تخلى عن نصرة الحسين(عليه السلام). وكان رده صاعقا: "أأترك من خلقني الله لأجله؟"

وصدر كلام بذلك الوفاء من علي الأكبر(عليه السلام) ومن القاسم بن الحسن(عليه السلام). وقد جسدوه بالفعل على أرض كربلاء.

وتدفقت كلمات الامام الحسين (عليه السلام) لنافع بن هلال البجلي بالنصيحة بأن يتسلل في جنح الظلام بين التلال مصطحبا شخصا من بني هاشم للنجاة، وترك الامام يلقى مصيره لأن القوم لا يطلبون سواه، ولو ظفروا به لما طلبوا غيره.

ولقد عبّر الأنصار عما يجول بخواطرهم حول نصرتهم لإمامهم في مواقف كثيرة في ذلك اليوم الخالد. ولم يكن الحسين (عليه السلام) مجانبا للصواب، وحاشاه، عندما قال: "أما بعد، فإني لا أعلم أصحابا أوفى ولا خيرا من أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي".

وتوالت الوعود بالوفاء والشهادة دون الامام الحسين(عليه السلام) من حبيب بن مظاهر وزهير بن القين وعابس بن شبيب الشاكري(رضوان الله عليهم) وغيرهم مما يطول ذكره.

وهذا مسلم بن عوسجة(رضوان الله عليه) وهو يحتضر، يوصي الصحابي الجليل قائد الأنصار حبيب بن مظاهر(رضوان الله عليه) بالحسين ونصرة الحسين.

نبذة عن مسلم بن عوسجة الأسدي... الصحابي المجاهد

هو مسلم بن عوسجة بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، أبو حجل الأسدي السعدي. كان رجلاً شريفاً كريماً عابداً متنسكاً.

كان مسلم بن عوسجة من أصحاب الرسول الكريم(صلى الله عليه واله) ومن أبطال العرب في صدر الاسلام. فقد شهد فتح أذربيجان وغيرَهُ من الفتوح، وكان من أصحاب الامام علي (عليه السلام)، ثم كان من اصحاب الامام الحسين(عليه السلام) إذ استُشهد في واقعة كربلاء يوم عاشوراء. وقد رد اسمه في زيارة الشهداء.

ولما أرسل ابن زياد جواسيسه، في القصة المعروفة، تمكن من معرفة وجود مسلم بن عقيل في بيت هاني بن عروة. ثم إنّ مسلم

بن عقيل وهاني بن عروة استُشهدا، ولكن مسلم بن عوسجة اختفى مدة ثم فرَّ بأهله لنصرة الامام الحسين(عليه السلام) في كربلاء، واستشهد هناك.

مسلم بن عوسجة في واقعة كربلاء

حضر مسلم (رضوان الله عليه) مع زوجته وابنه في واقعة كربلاء. ويذكر المؤرخون أنّ ابنه خلفا خاض الحرب يوم عاشوراء إلى جنب أبيه واستشهد في تلك الواقعة.

ليلة عاشوراء

لما جنّ الليل يوم تاسوعاء، جمع الإمام الحسين (عليه السلام) أصحابه وقال: "هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً وليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي وتفرقوا في سواد هذا الليل وذروني، فهؤلاء القوم لا يريدون غيري".

قام مسلم بن عوسجة وقال: "نحن نخليك هكذا وننصرف عنك، وقد أحاط بك هذا العدو! لا والله لا يراني الله أبدا وأنا أفعل ذلك حتى أكسر في صدورهم رمحي وأضاربهم بسيفي ما ثبت قائمه بيدي ولو لم يكن لي سلاح أقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ولم أفارقك أو أموت معك. والله لو علمتُ أني أقتل ثم أحيا ثم أحرق ثم أحيا ثم أذرّى، يفعل ذلك بي ذلك سبعين مرة، ما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك، فكيف لا أفعل ذلك وهي قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبدا؟"

يوم العاشر من المحرم

حفر الامام الحسين(عليه السلام) وأصحابه خندقا لكيلا يأتيهم القوم من الخلف. ولما أقبل القوم يجولون حول بيوت الحسين، ورأوا ذلك الخندق والنار تشتعل فيه، نادى شمر بن ذي الجوشن بأعلى صوته: "يا حسين أتعجلت النار قبل يوم القيامة؟". فقال الحسين(عليه السلام): " من هذا؟ كأنّه شمر بن ذي الجوشن"؟ فقالوا له: نعم. فقال له: "يا ابن راعية المعزى، أنت أولى بها صليا".

أراد مسلم بن عوسجة أن يرميه بسهم، فقال مسلم: "دعني أرميه، فإنه فاسق من عظماء الجبارين، وقد أمكن الله منه". فقال له الحسين : "لا ترمه، فإني أكره أن أبدأهم بقتال."

شهادته يوم الطف:

كان مسلم من أوائل أصحاب الحسين الذين استشهدوا يوم الطف. خرج مسلم بن عوسجة إلى ساحة القتال يوم عاشوراء، وهو يرتجز ويقول:

إن تسألوا عني فإني ذو لبد وإن بيتي في ذرى بني أسد
فمن بغاني حائد عن الرشد وكافـــر بدين جبـــار صمد

فقاتل قتالاً شديداً، وصبر على أهوال القتال، حتى سقط إلى الأرض وبه رمق. فمشى إليه الامام الحسين(عليه السلام)، وكان معه حبيب بن مظاهر الأسدي(رضوان الله عليه). فقال حبيب: "عزَّ عليَّ مصرعك يا مسلم، أبشر بالجنّة"! فقال له مسلم قولاً ضعيفاً: بشّرك اللهّ بخير. فقال حبيب: لولا أنّي أعلمُ أنّي في إثرك .... لأحببتُ أن توصي إليَّ بكلّ ما أهمّك حتّى أحفظك في كلّ ذلك بما أنت له أهل من الدين والقرابة. فقال له مسلم: "بلى، أوصيك بهذا رحمك اللهّ! و أومأ بيديه إلى الحسين أنْ تموت دونه"! فقال حبيب: "لأنعمنك عيناً". ثم مات رضوان الله عليه. فقال له الحسين: "رحمك الله يا مسلم،(فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً).

ولما نادى نفرٌ من جيش عمر بن سعد معبرين عن فرحتهم بمقتل مسلم بن عوسجة، قال شبث بن ربعي لمن حوله: " ثكلتكم أمّهاتكم! إنّما تقتلون أنفسكم بأيديكم، و تذلّلون أنفسكم لغيركم، تفرحون أن يُقتل مثل مسلم بن عوسجة! أما والّذي أسلمت له، لربّ موقف له قد رأيته في المسلمين كريم! لقد رأيته يوم سَلَقِ أذربيجان قتل ستّة من المشركين قبل أن تلتئم خيول المسلمين، أفيقتل منكم مثله وتفرحون؟" وهذه لا شك شهادة بجهاد مسلم بن عوسجة ومكانته في الاسلام.

وشهادة أخرى على مكانة مسلم بن عوسجة (رضوان الله عليه)، ألا وهي ذكر المعصومين له في الزيارات. فقد وقع التسليم عليه في زيارتي الرجبية والناحية المقدسة، وفي الثانية جاء السلام عليه هكذا: "السلام على مسلم بن عوسجة الأسدي القائل للحسين وقد أذن له في الانصراف: أنحن نخلي عنك ولم نعتذر إلى الله من أداء حقك؟ لا والله حتى أكسر في صدورهم رمحي وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولا أفارقك، ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ثم لم أفارقك حتى أموت معك."

الأكبر
بعيون السيدة ليلى

أحمد منتظر الأسدي

كانت العيونُ لا تكفي لتشرب ملامحه، ولا النبضات تسعف القلب حين ينظر إليه ماشياً إلى ساحة الموت...

يا علي، يا ثمرة الدعاء بين رُكبتيّ أمٍّ عرفت مقام التوسل وذابت عند محراب الانتظار، كيف لحبيبتي السنين أن تُبقي رأسها مرفوعًا بعد أن انكسر عنق فخرها في يوم عاشوراء؟

ليلى... تلك التي ما شكت وجعًا حين كانت تحملك جنينًا، ولا غفلت لحظة عن صوتك وأنت تقرأ كتاب الله بصوت يشبه نغمة جدك المصطفى، تجلس في زاوية البيت، تستمع لصوتك وكأنها تحفظك في قلبها آيةً من آيات الرحمة.

حين دخلتَ على أبيك الحسين تستأذنه في القتال، كان في وجهك نور الأنبياء، وفي جبينك عزم الحيدر الكرار، وفي قلبك شوق لا يشبه شوق الفتيان... شوقٌ إلى الشهادة كأنك خُلقت لها.

يا حبيب أمك، أما علمت أن صدر ليلى ضاق بسعة السماء حين نظرت إليك تمضي، وأن قلبها ارتجف كأن القيامة قامت في أعماقها؟

كيف تخبر الأمّ قلبها أن ابنها الذي ضمّته وعلّمته النطق والوضوء، هو الآن يُقبّل التراب بين نعلَي الحسين ويهتف:

"يا أبه، العطش قد قتلني، وثقل الحديد قد أجهدني، فهل إلى شربة من ماء سبيل؟"

أي سيفٍ هذا الذي شرب من عطر شبابك؟

أي رمحٍ استطاع أن يقترب من منبت فخر الهاشميين؟

أي أرضٍ استطاعت أن تبتلعك ولا تتزلزل خجلاً من أمك التي تنتظر رجوعك عند باب الخيمة؟

ليلى ما بكتك دموعًا... بل بكتك صمتًا، وحنينًا، وانكسارًا لا يُروى.

قالوا إنها دخلت على زينب، تحمل قلبها المصلوب وتقول:

"يا زينب، لقد أودعته الحسين، والحسين عند الله شهيدٌ على الأمانة."

فما أعظم الإيمان حين ترفعه الأمّ صبرًا لا اعتراضًا،

يا علي، ما أعظمك حين بكيتَ في عينيّ أمك، ولم تُبدِ ضعفًا، بل أورثتها عزًّا لا تذوب فيه الدموع،

نصرت الحسين، لا بيدك فقط، بل بكلك... بروحك، بشبابك، بوسامتك التي أبكت عيون الخيول حين داست صدرك.

كنت صورة الحسين إذا اشتاق لرؤية النبي، وكنت صورة النور حين غاب النور عن أرض الطف،

ليلى ما ماتت بعدك... بل عاشت بك، تمشي إلى الله على صهوة الصبر، وتحدث الأرض عن شهيدٍ كان لها حبيبًا، وكان للحسين سندًا، وكان للإسلام فخرًا،

في كربلاء، لم تكن البطولة في السيوف فقط، بل في قلوب الأمهات التي دفعت أعزّ الأبناء إلى مذابح الفداء، لا تبيع الله بدمعة، ولا تتراجع عن يقينها وإن انكسر قلبها ألف مرة

أمّ علي الأكبر ليست حكاية بكاء، بل مدرسة ثبات... تقول لكل أمّ اليوم:

إن كان ابنك قد سار في طريق الله، فأبكيه أمام الله شكرًا لا جزعًا.

وإن كان ابنك حيًّا فربّيه ليكون عليًّا آخر... ناصرًا للحقّ، ناصع الولاء، عاشقًا للإمام المهدي كما كان علي الأكبر عاشقًا للحسين؛ لأن الأم التي أنجبت عليًّا... لم تكن امرأة عادية، بل كانت وطنًا من ولاء، وقبلة من فداء، وسيدةً علّمتنا أن دمعة الأم حين تكون لله... تتحول إلى دعاء يزلزل عروش الباطل.

ليلى ما ماتت بعدك... بل عاشت بك، تمشي إلى الله على صهوة الصبر، وتحدث الأرض عن شهيدٍ كان لها حبيبًا، وكان للحسين سندًا، وكان للإسلام فخرًا...

منهج الدكتور كمال مظهر أحمد في دراســـــة التاريخ

بين التحليل الأكاديمي والتأصيل الفكري

م. د فاطمة حمدان عبادي

يُعتبر الدكتور كمال مظهر أحمد من أبرز المؤرخين العراقيين الذين أعادوا تشكيل فهمنا للتاريخ الوطني والاجتماعي. فقد اتبع منهجًا تحليليًا دقيقًا، مستندًا إلى مصادر أولية ورؤية فكرية متينة، مما أثرى الكتابة التاريخية في العراق. تميز مشروعه بدمجه بين الدقة الأكاديمية والتأصيل الفكري لقضايا الهوية والصراع الطبقي والتحديث. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل منهجه في معالجة المادة التاريخية، وكشف الأسس النظرية التي وجّهت عمله، إضافة إلى رصد مدى تأثيره على مسار الكتابة التاريخية العراقية المعاصرة.

ولادته:

وُلد في 14 شباط عام 1937 بقرية أغاجلير التابعة إداريًا للواء كركوك (خلال عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين)، وهي إحدى قرى السليمانية حاليًا. تنحدر أسرته من سليمان بيك، أحد كبار الضباط العثمانيين في شمال العراق. كما عمل والده ضابطًا في سلك الشرطة، إذ كان جزء كبير من أسرته يعمل في السلك العسكري.

عاش وترعرع في كنف أسرة مكونة من سبعة أفراد: الوالدان، أربعة إخوة أشقاء، وثلاث شقيقات. وقد أكمل تعليمه الأولي والثانوي، ثم الجامعي في مدارس السليمانية.

حياته الدراسية والأكاديمية:

- تخرّج عام 1959 من قسم التاريخ في كلية التربية (كلية المعلمين العالية) ببكالوريوس في التاريخ بمرتبة الشرف.
- عمل مدرساً لمدة عام واحد (من أيلول 1959 إلى آذار 1960).
- سافر إلى الاتحاد السوفيتي للدراسات العليا، حيث التحق بمعهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم السوفيتية.
- حصل على درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث عام 1963، ثم نال درجة "دكتور ناؤوك" (أعلى درجة علمية سوفيتية) عام 1969.
- عاد إلى العراق وعمل مدرساً في قسم التاريخ بكلية الآداب، ورُقّي إلى رتبة أستاذ جامعي عام 1981.

آثاره العلمية والمؤلفات:

- كتب باللغات العربية، الكردية، الروسية، والإنجليزية، إضافة إلى مشاركته الفاعلة في ندوات ومؤتمرات داخل العراق وخارجه.
- من أبرز مؤلفاته بالعربية:

1. كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى (طُبع ثلاث مرات: 1977، 1984، 2013).
2. ثورة العشرين في الاستشراق السوفيتي (1977).
3. أضواء على قضايا دولية في الشرق الأوسط (1978).
4. دور الشعب الكردي في ثورة العشرين العراقية (1978).
5. النهضة (1979).
6. الطبقة العاملة العراقية (1981).
7. ميكافيلي والميكافيلية (1984).
8. دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر(1985).
9. صفحات من تاريخ العراق المعاصر(1987).
10. كركوك وتوابعها: حكم التاريخ والضمير (2004).

11. تحقيق مذكرات فؤاد عارف (الطبعة الثانية، 2011).
12. تحقيق مذكرات أحمد مختار بابان (1998).

منهج الكتابة التاريخية في أعماله:

يتّسم منهجه في الكتابة التاريخية بنزعة تحليلية تبتعد عن الطابع السردي التقليدي، حيث يرى أن الدراسات التاريخية في العراق غالبًا ما يغلب عليها الطابع العاطفي والهواجس الذاتية، ما أدى إلى غياب التحليل العلمي الموضوعي. وانطلاقًا من هذا التشخيص، سعى إلى تأسيس نمط منهجي قائم على تحليل الأحداث وفهم دوافعها وسياقاتها، مؤمنًا بأن وظيفة المؤرّخ لا تقتصر على تسجيل الوقائع، بل تتعداها إلى تفسيرها وفهم بنيتها العميقة.

تجلّى هذا المنهج بوضوح في دراسته لثورة العشرين (30 حزيران 1920)، إذ عارض اعتبارها حدثًا داخليًا صرفًا، مؤكّدًا أنها كانت نتاجًا لتفاعلات داخلية وخارجية معقّدة فرضتها ظروف الزمان والمكان. وقد وظّف التحليل التاريخي لفهم هذه الثورة من منظور يتجاوز الإطار الوطني الضيق، ما أضفى على دراسته عمقًا تفسيريًا متميزًا.

كما يظهر هذا النهج التحليلي في دراسته للعلاقات الإيرانية - السوفيتية، حيث أرجع التناقضات بين النظامين إلى محددات جغرافية واستراتيجية تتعلق بطبيعة الحدود المشتركة، مبرزًا أن ما يقارب ثلث الحدود الدولية لإيران كانت متصلة بالاتحاد السوفيتي، مما جعل التفاعل بين الطرفين محكومًا بمعطيات جغرافية وسياسية لا يمكن إغفالها.

واعتمد في دراساته أيضًا على المنهج الإحصائي، مستندًا إلى لغة الأرقام بوصفها أداة موضوعية لفهم وتحليل الظواهر التاريخية والاقتصادية. ففي دراسته الموسومة "أسرار العمالقة الخمسة"، والتي تناول فيها الشركات النفطية الأميركية الكبرى (إكسون، تكساس، موبيل إويل، جلف أويل، وستاندرد أويل)، أرفق دراسته بجداول إحصائية تُبيّن النمو التصاعدي للأرباح وتوزيعها الصافي بين عامي 1954 و1975، مما عزز من دقة استنتاجاته ومصداقيتها.

ومن أبرز سمات منهجه أيضًا، اعتماده على مصادر متعددة ومتنوعة من حيث اللغة والمنشأ، إذ استخدم في أحد مؤلفاته ما يقرب من 64 مصدرًا باللغة الروسية و54 مصدرًا باللغة الإنجليزية، إلى جانب عدد كبير من المصادر الأجنبية الأخرى، ما يعكس انفتاحه على المعرفة التاريخية العالمية وحرصه على توسيع قاعدة معلوماته.

كما أولى اهتمامًا بالغًا بالمصادر الوثائقية؛ نظرًا لما توفره من معلومات دقيقة ونادرة. وقد تجلّى ذلك في اعتماده على وثائق أرشيف الحكومة القيصرية الروسية في دراسته عن النضال الأذربيجاني في إيران، مستندًا إلى الأثر الكبير الذي تركه هذا الموضوع في توجهات الدبلوماسية الروسية، لاسيما في ظل مساعيها المتكررة لضم أذربيجان الجنوبية.

لم تغب المصادر الصحفية عن منهجه، حيث عدّها من أهم أدوات البحث في التاريخ الحديث والمعاصر، نظرًا لما تحويه من معلومات آنية وتحليلات معاصرة. كما استعان بالمقابلات الشخصية بوصفها مصدرًا أساسيًا لا يمكن الاستغناء عنه، خاصة في الحالات التي يصعب فيها الحصول على وثائق رسمية، مؤكدًا على أهمية الشهادة الحيّة بوصفها وسيلة لفهم الحدث التاريخي من خلال روايات معاصريه.

أما من الناحية الأسلوبية، فقد تميزت كتاباته بلغة علمية رصينة تتسم بالوضوح والدقة، فضلاً عن وحدة الموضوع وتسلسل الأفكار، ما منح أعماله طابعًا منهجيًا منسجمًا بين الفصول والمباحث، وهي سمة تميز بها عن كثير من معاصريه من المؤرخين.

يتّضح من خلال مراجعة منهج الدكتور كمال مظهر أحمد في دراسة التاريخ أنّه لم يكن مؤرخًا تقليديًا يكتفي بتوثيق الوقائع، بل كان مفكرًا تاريخيًا يسعى إلى تفكيك بنية الحدث وتحليله في سياقاته الداخلية والخارجية، موظفًا أدوات تحليلية متعددة تتراوح بين المنهج الإحصائي، والوثيقة، والمقابلة، والمصدر الأجنبي، لقد شكّلت مقاربته التاريخية توازنًا بين التحليل الأكاديمي الصارم والتأصيل الفكري الواعي، مما أضفى على كتاباته طابعًا علميًا متماسكًا وجعلها مرجعًا لا غنى عنه في فهم قضايا التاريخ الحديث والمعاصر في العراق والمنطقة.

وفاته:

توفي المؤرخ الدكتور كمال مظهر احمد في 16 اذار 2021 في أحد مستشفيات ألمانيا عن عمر يناهز 84 عاما من جراء مرض عضال.

قائمة المصادر:

١- حسن ضاري سبع الدليمي ، منهج الكتابة التاريخية عند كمال مظهر احمد دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، (جامعة بابل: كلية الآداب، (2006).

٢- كمال مظهر أحمد ، كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى ، ط٣، ترجمة: محمد الملا عبد الكريم، (بيروت: دار الفارابي 2013).

٣- كمال مظهر احمد، النهضة ، (العراق: منشورات وزارة الثقافة والفنون، 1979).

٤- كمال مظهر أحمد، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، (بغداد: الامانة العامة للثقافة والشباب، 1985).

٥- كمال مظهر أحمد، صفحات من تاريخ العراق المعاصر دراسة تحليلية، (بغداد: منشورات مكتبة البدليسي، 1987).

٦- كمال مظهر أحمد ، كركوك وتوابعها حكم التاريخ والضمير، (دون مكان: دون مطبعة، 2004).

٧- احمد ناجي الغريري، الدكتور كمال مظهر أحمد دراسة تاريخية، كلية التربية، مجلة، الكوفة، مجلد 1، العدد 4، 2008).

٨- حميد المطبعي ، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة،1995)،ج١.

ومن أبرز سمات منهجه أيضا، اعتماده على مصادر متعددة ومتنوعة من حيث اللغة والمنشأ، إذ استخدم في أحد مؤلفاته ما يقرب من ٦٤ مصدرًا باللغة الروسية..

العتبة الحسينية تحيي ذكرى عاشوراء في إقليم كردستان العراق

◄ الأحرار/ زيد خالد الكريطي

في إطار إحيائها لمناسبة عاشوراء الأليمة، نظّمت العتبة الحسينية المقدسة فعاليات كبيرة في إقليم كوردستان العراق، حيث تستمر الأنشطة لمدة عشرة أيام كاملة في جامع التون بمحافظة أربيل، لتعكس عمق الروح الحسينية وتأكيد وحدة الأمة الإسلامية في ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام).

شهدت الفعالية حضوراً واسعاً ومتنوعاً من مختلف الطوائف والأعراق، مع مشاركة مميزة من النساء والأطفال الذين توافدوا من مختلف المناطق، إظهاراً لروح الإخاء والتلاحم، واستمراراً للعادات والتقاليد الحسينية التي توحد المسلمين بمختلف انتماءاتهم.

وتضمّن المجلس الحسيني مشاركة متميّزة لمجموعة من الروادید الذين ألهبوا مشاعر الحضور بالمراثي الشجية، قدم الروادید الملا مصطفى ريسان الكربلائي، الملا باقر التميمي، والملا صباح الرسام أبدع القصائد الحسينية. مؤكدين على أن عاشوراء ليست مجرد ذكرى مآتم، بل رسالة حياة تسلط الضوء على قيم الحقّ والعدل.

وفي إطار الذكرى، تم توزيع وجبات طعام على المعزين، أعدت بعناية فائقة في منزل العتبة الحسينية المقدسة من قبل فريق الخدم والمتطوعين، ثم تم نقلها إلى مكان إقامة مجلس العزاء، حيث شارك المئات من المعزين في تناول الطعام والتعبير عن حزنهم والمشاركة في إحياء الذكرى بطريقة روحانية وأخوية.

وقال فضيلة الشيخ علي القرعاوي، ممثل العتبة الحسينية المقدسة في إقليم كوردستان: إن "الحضور الكبير للمجلس الذي تقيمه العتبة الحسينية في أربيل يجعل المشاركين وكأنهم يعيشون في كربلاء، وأصبح أهل أربيل يتجمعون من جميع المناطق لإحياء هذه المناسبة العظيمة التي تعبر عن حب أهل العراق وكل المسلمين بأقطارهم المختلفة للحسين عليه السلام".

وتابع الشيخ القرعاوي أن "دور إدارة العتبة الحسينية المقدسة كان فاعلاً في تنظيم هذه الفعاليات العزائية، حيث وفرت جميع الاحتياجات وكانت على تواصل دائم؛ لضمان سير الأمور بشكل منظم"، مشيراً إلى أن "الدعم المستمر من قبل المتولي الشرعي للعتبة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي عزّز من روح الإحساس بالمسؤولية لدى القائمين على الفعالية".

السيد محسن الحكيم (١٨٨٩ ـ ١٩٧٠).. سيرةُ جهاد واجتهاد (ح١)

◄ سامي جواد كاظم

سيرة السيد محسن الحكيم قدس سره سيرة حافلة بالعطاء في كل مجالاتها، والحديث عنها جميعاً يطول ولا يمكن حصره بعدة مقالات، لذا خصصت الحديث عنه في مجال الجهاد والسياسة، فله تجارب ومواقف قد لا يعلم بها القارئ، والتي بدأت تظهر بعد سقوط النظام البائد؛ بسبب الانفتاح على إصدارات وثقافات العالم.

سأحاول التركيز على الأهم ثم المهم، دون الالتزام بالتسلسل الزمني قدر الامكان.

بداية ان تقليد السيد الحكيم بدأ بعد وفاة السيد أبي الحسن الاصفهاني (ت 1945)، ولأن النجف كانت عامرة بأكثر من مجتهد، إضافة الى حوزة قم، فكان هنالك مثلاً الشيخ محمد رضا آل ياسين (1880 . 1951)، السيد حسين الحمامي (1881 . 1959)، السيد حسين البروجردي (1875 . 1961), السيد عبد الهادي الشيرازي (1888 . 1962)، نستطيع ان نقول انه بعد وفاة السيد البروجردي أصبحت مرجعية السيد الحكيم لأكثر بلدان الاسلام التي يتواجد فيها الشيعة.

السيد محسن الحكيم عاش جميع وزارات الحكم الملكي وكمرجع عاش (27) وزارة منذ سنة 1946، وكانت أول وزارة هي وزارة توفيق السويدي الثالثة، بعض الوزارات يتكرر رئيسها لكن بوزراء مختلفين، وإلى سنة 1970، ولكل وزارة أو حدث فللسيد الحكيم موقف، وحتى للأحداث العربية والاسلامية.

وأسوء حكومة تعامل معها هي حكومتا عبد الكريم قاسم والبكر، أما البقية فكان اكثر تعامله مع الأوضاع العربية التي تعرضت لها الأمة الإسلامية وابرزها هي احتلال فلسطين.

وأول موقف جهادي للسيد الحكيم وهو بعمر الشباب (25) سنة كان مع المجاهدين بقيادة السيد محمد سعيد الحبوبي لمحاربة الاحتلال الإنكليزي، وكان من خواصه الذين يعتمد عليهم السيد الحبوبي.

من المواقف عندما جاء احد المجاهدين ليقول للسيد الحبوبي ان الإنكليز تقدموا وعبروا النهر، فما كان منه إلا ان يرسل السيد الحكيم للتأكد من ذلك، ولذهاب السيد

الحكيم الى المناطق المتقدمة لابد من وسيلة نقل، وقد امتنع من كان لديه فرس ان يعيره للسيد الحكيم؛ لأنه يعتبر الوسيلة المهمة للكر والفر، ولكن أحد المجاهدين قدّم له الفرس، وهذا يعني ان السيد يجيد امتطاء الخيل، وبالفعل ذهب الى موقع الحدث، فلم يجد الانكليز قد تقدموا، ولكن المشكلة ان الجيش العثماني كان محبطاً لانه يقاتل على ارض ليست وطنه، وبالنتيجة أثر على المجاهدين مما جعلهم ينسحبون، وهذا أثّر على بقية الجبهات، فخسر المجاهدون الحرب وقدموا خسائر بشرية، مما جعل السيد الحبوبي ينسحب الى الناصرية وبعدها فارق الحياة غمّاً على ما جرى في ساحات الجهاد.

اما السيد محسن الحكيم فانه استفاد من هذه التجربة التي شارك فيها كمجاهد، واطلع على الأوضاع، وعلى طبيعة المجاهدين التي جعلها عبرة له في حياته واتخاذ قراراته في المستقبل.

هنا أكمل السيد الحكيم دراسته على يد فطاحل عصره، منهم الأخوند الخراساني والسيد الحبوبي والشيخ محمد حسين النائيني والسيد كاظم اليزدي والسيد أبو الحسن الاصفهاني، وكما ذكرت أعلاه بعد وفاة السيد الاصفهاني بدأت مرجعيته كأحد مراجع التقليد بالظهور .

ولمكانة السيد محسن الحكيم كمرجع له مقلدون وصاحب قرار مؤثر بالرغم من وجود عدة مراجع كبار ولهم مكانتهم في الوسط الشيعي، نرى أن أيام مرض السيد أبو الحسن الأصفهاني وسفره للعلاج خارج العراق عام 1946، زار النجف الأشرف الوصي على العرش الأمير عبد الإله (١٩١٣- ١٩٥٨) ورئيس الوزراء نوري السعيد (١٨٨٨ - ١٩٥٨). وكان من عادة المراجع أن لا يزوروا الملك أو رئيس الوزراء في محل إقامته، ولا هم يزورونهم في مكاتب المرجعية، بل يلتقي الجانبان في الصحن الحيدري. فجاء ممثل الحكومة وطلب من السيد محسن الحكيم أن يقوم مقام المرجع الأصفهاني، فذهب السيد الحكيم ومعه اثنان من كبار العلماء هما السيد علي بحر العلوم والشيخ عبد الكريم الجزائري (١٨٧٢- ١٩٦٢)، فتم اللقاء. وطرح السيد الحكيم مجموعة من مطالب الناس تتعلق بمصالحهم، ودعا الوصي ورئيس الوزراء لتنفيذها، فوعداه بتنفيذها. ومرّت فترة من الزمن إلا أن شيئاً من تلك الوعود لم ينفذ.

وفي عام 1946 نفسه انتقل السيد أبو الحسن الأصفهاني (١٨٦١-١٩٤٦) إلى جوار ربه، وحزنت عليه النجف والمدن العراقية والإسلامية، وجاءت الوفود معزية إلى مجالس الفاتحة. والغريب أن الحكومة العراقية لم تبعث أحداً للتعزية. الأمر الذي أثار غضب الحكيم حيث انتقد الحكومة واصفاً إياها بأنها لا تحترم العلماء، وسرعان ما وصلت انتقادات الحكيم إلى الحكومة، فأرسلت وفداً إلى النجف الأشرف للمشاركة في مراسم أربعين الفقيد.

بقيت علاقة السيد الحكيم متوترة مع البلاط والحكومة، حيث شهدت تصعيداً آخر، ففي عام 1949 قام الملك الشاب فيصل الثاني (١٩٣٥- ١٩٥٨) (كان عمره 14 عاماً، ولم يتوّج بعد) بزيارة إلى النجف الأشرف، فرفض السيد الحكيم استقباله. وعندما أصر عليه متصرف كربلاء عبد الرسول الخالصي (كانت النجف قضاءً تابعاً للواء كربلاء) انتفض السيد قائلاً: نحن لسنا جزءاً من زخرف الحضرة حتى يأتي الملك ويطلعونه على الزخارف، وأنا لست مستعداً أن أكون جزءاً من زخرف الحضرة.

هذا الموقف للسيد الحكيم يضاف الى موقفه بمحاربة الإنكليز مع المجاهدين والاصطفاف مع السيد محمد سعيد الحبوبي جعل الإنكليز يضعون السيد محسن الحكيم نصب أعينهم والعمل على معاداته بشتى الوسائل.

في العدد القادم سنقرأ راي الشيخ عبد الهادي الفضلي عن هذا الموقف، وتصرف الإنكليز ضد السيد واتهامه بمعاداة أهل البيت عليهم السلام، ومن الله التوفيق.

المؤرّخ سعيد زميزم

الإمام الحسين (عليه السلام) يحفرُ بئراً في المخيّم الحسيني

عندما نزل الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه الكرام أرضَ كربلاء، أرسل الطاغيةُ عبيد الله بن زياد كتاباً إلى قائد القوات الأموية في كربلاء السفّاح عمر بن سعد، يطلبُ منه أن يقوم بالتضييق على الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه الأبرار، ومنع الماء عنهم، وكان الكتاب على النحو التالي:

"أما بعد فحل بين الحسين وأصحابه وبين الماء، فلا يذوقوا منه قطرةً".

على إثر وصول هذا الكتاب، أمر عمر بن سعد أحد قادته وهو عمرو بن الحجّاج الزبيدي ومعه خمسمائة فارسٍ، فنزلوا على الشريعة وحالوا بين الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه الأجلّاء وبين الماء.

بعد هذا الإجراء غير الإنساني، خرج الإمام الحسين (عليه السلام) من خيمته وهو يحملُ فأساً، وجاء إلى المخيم فخطا على الأرض تسعَ عشرةَ خطوةً نحو القبلة، ثم احتفر هناك، فنبعت له هناك عينٌ من الماء العذب، فاستعملها الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه.

وهناك رواية تقول إنّ الإمام الحسين (عليه السلام) استدعى مجموعة من أصحابه لإكمال حفر البئر، وكان سيدنا أبو الفضل العباس (عليه السلام) في مقدّمتهم.

وصل خبر قيام الإمام الحسين (عليه السلام) بحفر هذه البئر إلى الطاغية عبيد الله بن زياد، فما كان منه إلا أن يقوم بإرسال كتاب آخر إلى عمر بن سعد جاء فيه:

"بلغني أن الحسين يحفرُ الآبار ويصيب الماء فيشرب هو وأصحابه، فانظر إذا ورد عليك كتابي هذا فامنعهم من حفر الآبار ما استطعت، وضيّق عليهم ولا تدعهم أن يذوقوا من الماء قطرةً".

بعد وصول كتاب ابن زياد إلى عمر بن سعد، قام بالتضييق على الإمام الحسين (عليه السلام) وأنصاره الأجلّاء، إلا أن سيدنا أبا الفضل العباس (عليه السلام) كسر هذا الحصار؛ حيث قام بجلب الماء مرّات عديدة بعد أن شتّت شمل جنود بني أمية من حماة نهر العلقمي، وهذا يعني أن سيدنا العباس (عليه السلام) قد تحدّى أزلام بني أميّة المارقين مرّات عديدة، وقد أجمعت العديد من المصادر التي تحدثت عن معركة كربلاء الخالدة على هذا الخبر.

وهنا لابد من الإشارة بأن معسكر الإمام الحسين (عليه السلام) كان يعاني من قلّة الماء، وخاصة يومي التاسع والعاشر من محرم؛ لأن المعسكر الحسيني كان يضم مجموعة كبيرة من النساء والأطفال، حيث تذكر المصادر التاريخية أن عدد النساء كان (42 امرأة) وقد فصلنا ذلك في كتابنا (نساء حضرن واقعة كربلاء) الذي أصدره مركز دراسات كربلاء التابع للعتبة الحسينية المقدسة، إضافة إلى الأنصار الكرام (سلام الله عليهم) ومجموعة كبيرة من الخيول والإبل.

مصادر البحث:

1. تاريخ الطبري: 4/ 312 لابن جرير الطبري.
2. الوثائق الرسمية للثورة الحسينية: 112 . للسيد عبد الكريم الحسيني.
3. موسوعة كربلاء: 1/625 للدكتور لبيب بيضون.
4. مقتل الخوارزمي: 1/244 للخوارزمي.
5. مقتل الحسين: 254 للسيد المقرّم.
6. نساء حضرن واقعة كربلاء . سعيد رشيد زميزم.
7. المعلومات المختارة عن الإمام الحسين وأنصاره: 117 . مخطوط . سعيد رشيد زميزم.
8. العباس بن علي . جهاد وتضحية: 111 - 123 . سعيد رشيد زميزم.

وهناك رواية تقول إنّ الإمام الحسين (عليه السلام) استدعى مجموعة من أصحابه لإكمال حفر البئر، وكان سيدنا أبو الفضل العباس (عليه السلام) في مقدّمتهم.

ثورة بلا إنترنت.. فكيف انتصرت؟

رواد الكركـوشي

تُقاس اليوم قيمة الفكرة بعدد الإعجابات، وتُوزن المبادئ بعدد المشاهدات، لكن الثورة الحسينية تبدو وكأنها معجزة خارجة عن الزمن، فكيف لحدث وقع في صحراء نائية، بلا تغطية إعلامية، بلا كاميرات، بلا تغريدات، أن يخترق القرون ويسكن في قلوب الملايين؟ كيف انتصر الحسين "عليه السلام" مع عدم وجود مثل هذه التقنيات الحديثة، بينما تتعثر اليوم آلاف القضايا رغم كل أدوات الحداثة؟

قبل أن يُولد الهاتف، قبل أن يُطلق أول بث تلفزيوني، كان اسم الحسين "عليه السلام" قد عبر المحيطات، واستقر في صدور الأحـرار، فالحسين "عليه السلام" لم يحتج "هاشتاغ" ليوصل رسالته، بل كان هو "عليه السلام" الرسالة ، ولم يطلب من أحد أن "يشارك المنشور"، بل جعل من جسده منشوراً مفتوحاً على الأرض والسماء، قرأه كل من أراد أن يتعلم معنى الحرية.

ثورة الإمام الحسين "عليه السلام" كانت وعياً خالداً وليست ترنداً زائلاً بحسب التفكير الحالي حتى تذوب مع الأيام، أو تبهت مع تبدل الأجيال، فهو الصوت الذي لم يعلُ عليه ضجيج الإعلام، لأنه خرج من قلبٍ صادق إلى قلبٍ مشتعل.

واليوم نحن نملك كل شيء، منصة تبث للعالم، تطبيقاً يختصر المسافة، ذكاءً اصطناعياً يكتب لنا ما نشاء، ومؤثرون بالملايين، لكن كم من ثورةٍ انطفأت بعد أول منشور؟ وكم من قضية استُهلكت حتى تحولت إلى مجرد "فلتر" في صورة شخصية؟ فالوجع موجود، والحق واضح، لكن الصدى باهت، والنبض خافت.

هل العيب في الأدوات؟ أم في نفوس لم تعد تؤمن أن الحق يستحق أن يُضحى من أجله؟ فنحن نكتب كثيراً، ونحكي كثيراً، لكن قليلاً منا من ينهض بفكرة ويزرعها في الأرض دماً وسلوكاً كما فعل الحسين "عليه السلام".

لم يكن "عليه السلام" بحاجة إلى تغطية إعلامية، فقد كانت زينب "عليها السلام" وحدها كافية لتجعل من كل خطبةٍ منصة، ومن كل دمعةٍ عدسة، اذ صرخت زينب "عليها السلام" في مجلس يزيد، فاهتز عرش الباطل، لا بميكروفون، ولا ببث مباشر، بل بوعيٍ صادق، وإيمانٍ يشق الجدران، هذا هو الفرق بين من يصرخ بحثاً عن جمهور، ومن يصرخ لأنه يحمل قضية، فمن يريد أن يقتدي

هل العيب في الأدوات؟ أم في نفوس لم تعد تؤمن أن الحق يستحق أن يُضحى من أجله؟ فنحن نكتب كثيراً، ونحكي كثيراً، لكن قليلاً منا من ينهض بفكرة ويزرعها في الأرض دما وسلوكا كما فعل الحسين "عليه السلام".

بالحسين "عليه السلام".. لا ينتظر جمهوراً، فلو كان الحسين "عليه السلام" ينتظر جمهوراً لما خرج، ولو كان يقيس عدد الأنصار، لظل في المدينة، لكنه خرج لأن القيم لا تحتاج إلى جمهور، بل إلى رجلٍ واحد يقول: "لا"، في وجه ألف "نعم" ،خرج ليعلّمنا أن الثورة لا تبدأ من اللافتة، بل من الروح، وأن النصر ليس بعدد المتابعين، بل بصدق النية وصبر القلب.

فحين نشكو قلة التفاعل، أو ضعف التأثير، فلننظر إلى كربلاء، ثورة حُوصرت إعلامياً، سياسياً، اجتماعياً، ومع ذلك غزت كل زمان ومكان، بينما نحن، نملك أدوات تفوق الخيال، لكننا نخاف أن نخسر "متابعاً" بسبب موقف، نخشى أن نخالف الموجة، أن نصبح وحدنا، أن لا نحصد الإعجابات... والحسين حصد السهام، ومضى، فماذا بعد؟

ربما علينا نحن أبناء هذا العصر الرقمي، أن نعيد تعريف "التأثير"، وأن نؤمن أن الثورة الحقيقية لا تحتاج أن تكون مشهورة، بل أن تكون صادقة، وأن نفهم أن كربلاء لم تنتصر لأنها انتشرت، بل لأنها كانت حقاً خالصاً لله، فانتشرت بلا وسائط، ولنحمل القضية كما حملها أصحاب الحسين "عليه السلام" بلا شروط، بلا توقع للمقابل، بلا اعداد متابعين.

ولنكن "زينب" الكلمة و"عباس" الموقف، و"قاسم" الحلم، فثورتك الحقيقية تبدأ حين تكتب بدمك لا بحروفك، حين تعيش قيمك لا ترددها، حين تتغيّر أنت... ولو لم يركَ أحد.

الدرس الميسّر في منطق المظفر (قدس سره) ج٢

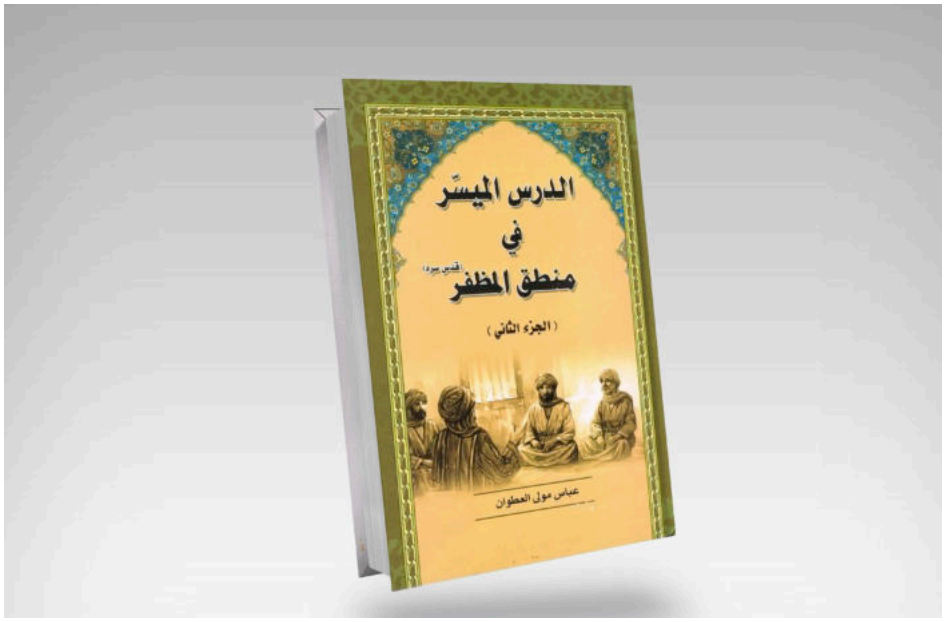

قراءة/ عيسى الخفاجي

لا يخفى على اهل الاختصاص والمعرفة انه كُتبت عشرات الكتب المنطقية حول مادة علم المنطق قديماً وحديثاً بين مُوسع ممل ومختصر مُخل وما لازمها من التعقيد والتطويل ، ولعل آخر الكتب التي درجت الحوزات العلمية على تدريسها هما كتابا (الحاشية - الشمسية) ، ومع ما امتازا به من الدقة والعمق والشمولية في طرح المطالب العلمية الا انهما لا يخلوان مع ذلك من العبارات اللفظية المعقدة والاستفاضات المطولة والتي عانى منها الدارسون الجدد، وصرفوا وقتاً غير قصير في تفكيك هذه العبارات واستيضاحها حتى جاءت محاولة الشيخ المجدد المجتهد آية الله محمد رضا المظفر (قدس سره) قبل اكثر من نصف قرن من الان لتضع حداً لهذه المعاناة وتقوم بتهذيب المنهج الدراسي لهذا العلم بعبارة سهلة ورصينة بعنوان (المنطق للشيخ المظفر) ، فصار محطّاً للدرس والتدريس منذ اليوم الاول لصدورهِ والى الان والى ما شاء الله تعالى من الازمان وفي مختلف الحوزات والمعاهد الدينية في جميع ارجاء العالم الاسلامي حتى صار هذا العلم (المنطق) يقرن باسمه الشريف ، ولعل الذي ساهم في ذلك هو اهليته العلمية والادبية ، فلم يكن (قدس سره) عالماً فقط بل كان اديباً بارعاً فكانت رصانة تعبيره وعذوبتهِ قد اضافت جمالاً على المعاني فكانت بحق محاولة ناجحة في هذا المضمار.

يقول مؤلف كتاب (الدرس الميسّر في منطق المظفر) في مقدمته بالطبعة الاولى للجزء الاول عام 2018م والذي تلاهُ جزءان آخران الشيخ عباس مولى العطوان والصادر عن مدرسة الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله للعلوم الاسلامية والمطبوع في (بوستان كتاب) في مدينة قم المقدسة في الجمهورية الاسلامية الايرانية وبواقع مادي و 280 صفحة

للجزء الثاني وبحجم وزيري فخم:

(حرصتُ على ان تكون الاجزاء الثلاثة من هذا الكتاب للطلبة المبتدئين الجدد لا لأهل الاختصاص والخبرة كما جرت عليه عادة الشُراح والمعلقين ، حرصاً منا على فائدتهم وتسهيل فهمهِ عليهم ، وهم يغورون في اعماق علم لا عهد لهم به ، فجعلته خالياً من العبارات العميقة الصعبة الفهم على المبتدئ).

احتوى الجزء الثاني على مبدأ التصديقات في المنطق واشتمل على 55 درساً فقهياً اورد فيه العطوان كثيراً من المفاهيم التي يعتبرها البعض منا مسلية في حين ان البعض يعتقد بانها صعبة ومعقدة فيقول ان الخبر هو القضية وقد يُعرّف الخبر او القضية بأنه [المركب التام الذي يصح نصفه بالصدق او الكذب وكذلك المركب التام] والمرّكب التام هو جنس قريب يشمل نوعي التام الخبر والانشاء وباقي التعريف خاصة يخرج بها الانشاء ، لأن الوصف بالصدق او الكذب من عوارض الخبر المختصة به ، وكذا ينبغي زيادة كلمة (لذاتهِ) في تعريف الانشاء ولهذا القيد فائدة ، فأنه يتوهم غافل فيظن ان التعريف الاول للخبر يشمل بعض الانشاءات فلا يكون مانعا ويخرج هذا البعض من تعريف الانشاء فلا يكون جامعاً.

ان الاستفهام الحقيقي لا يكون الا عن جهل والسؤال لا يكون إلا عن حاجة والتمني لا يكون الا عن فقدان ويأس فهذه الانشاءات تدل بالدلالة الالتزامية على الاخبار عن الجهل او الحاجة او اليأس فيكون الخبر المدلول عليه بالالتزام هو الموصوف بالصدق او الكذب لا ذات الانشاء، فالتعريف الاول للخبر في حد ذاتهِ لا يشمل هذه الانشاءات ولكن لأجل التصريح بذلك دفعاً للالتباس نضيف كلمة لذاتهِ ، لان هذه الانشاءات المذكورة لئن اتصفت بالصدق او الكذب فليس هذا الوصف لذاتها بل لأجل مداليلها الالتزامية.

صدر حديثاً

الدين بين معطيات العلم وإثارات الإلحاد

عن شعبة البحوث والدراسات في قسم الشؤون الدينية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثا كتاب بعنوان (الدين بين معطيات العلم وإثارات الإلحاد) بطبعته الثانية لعام 2025م لمؤلفه السيد منير الخباز وبعدد صفحات ال 260 صفحة .

الكتاب عبارة عن تقرير لمحاضرات وأبحاث السيّد منير حول أدلة وجود الخالق تعالى، وعلاقة العلم والدين، ونقد الإثارات والشبهات المطروحة من قبل أعلام وأقلام الملحدين في كتبهم، ومن ثم يثبت كون وجود الله مقتضيًا لوجود الدين، وأخيرًا يقوم بإثبات نبوة الرسول الأعظم (صلى الله عليه واله)، ويلي ذلك وقفات نقدية مع كتاب (وهم الإله) لريشارد دوكنز.

قصّة قصيدة

صحف مجدك قريناها عرفنه الغيرة معناها

عاهدناك ما ننساك عرفنه الغيرة معناها

للشاعر الشعبي أبو فاطمة العبودي
أداء الرادود الحاج عبـاس الكوفي

يرويها/ أحمد الكعبي

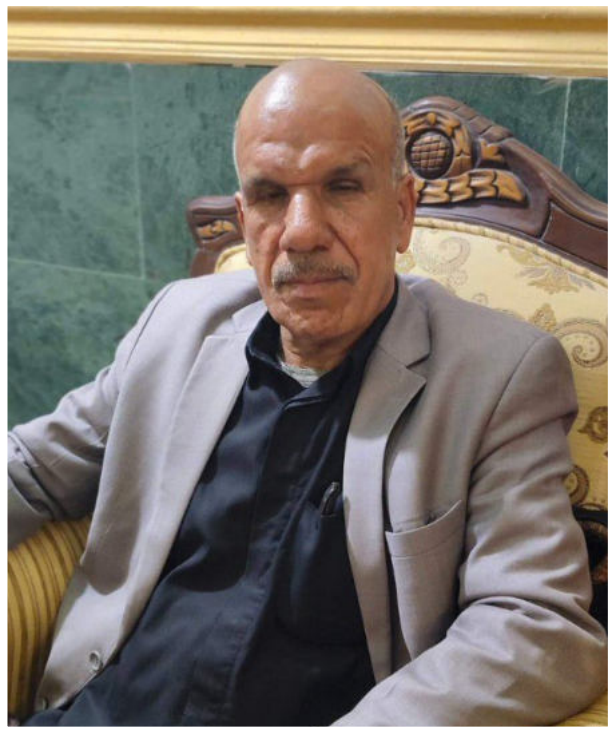

ليلة من أبرز الليالي في العشرة الأولى من المحرم خصصها السلف الصالح من خدام أهل البيت (عليهم السلام) لمولانا قمر العشيرة أبي الفضل العباس (عليه السلام) تذكر في ليلته من على المنابر الحسينية في كل بقعة من بقاع العالم الإسلامي مناقبه ومكانته وكراماته وسجاياه وصفاته ومنزلته وعطاءاته وشجاعتهُ وتاريخه..

كتب عنهُ كبار العلماء والمحدثين وأصحاب التاريخ وعلم الرجال والسير لمكانته وعظم منزلته لدى أتباع ومحبي أهل البيت (عليهم السلام) .

أي خلودٍ ناله أبو الفضل العباس (عليه السلام) خلال حياته الشريفة، لقد نال المجد والعلا والخلود بصبره وإيمانه وإيثاره وتفانيه دون إمام زمانه وسيده ذاك الحسين بن علي (عليه السلام).. ذهب الشعراء والادباء يتبارون وينظمون قوافيهم وقصائدهم طمعاً بالانتماء والولاء لساقي عطاشا كربلاء أبي الفضل العباس (صلوات الله وسلامه عليه).

وهنا نستعرض قصيدة من قصائد الشاعر الشعبي الحسيني الملهم الأستاذ أبو فاطمة العبودي الطويرجاوي من مواليد قضاء الهندية عام 1966م نشأ وترعرع بين أكناف أهله وعشيرته ونال منهم الخصال الطيبة والسجايا الحميدة التي

تدل على رفعة هذا الشاعر الحسيني البارع متأثراً بشعراء مدينته منهم وهيب زيارة، وإبراهيم حسون الهنداوي، ومحمد علي العذاري، وعبد الحسين شيخ خضير وغيرهم .

قرأ للشاعر هادي القصاب النجفي وتأثر به وبأسلوبه الاجتماعي والسياسي حتى صار ينظم مثله وينشد كما ينشد القصاب في مجالسه الأدبية والشعرية والحسينية.

هذه القصيدة نظمها حسب اطلاع واسع ومؤثر في صميم مشاعره ، لتكون قصيدة لائقة بصاحبها ومنزلته وسمو مكانته في الإسلام .

أنشدها الرادود القدير المرحوم الحاج عباس الزبيدي الكوفي (رحمه الله) في ايران . قم المقدسة . مما جعل الجمهور المشارك في العزاء يعيد أغلب أبياتها وكلماتها ونالت استحسان الجماهير يومئذ.

صحف مجدك قريناها عرفنه الغيرة معناها
عاهدناك ما ننساك عرفنه الغيرة معناها
يا عباس

قرينه كل صفحات مجدك وابمعنانيها انبهرنه
ابجذوة انوارك عـرفنه احنـه يتنور فكرنه
انتــه معراج الاخوة ايطول ابسفرك سفرنه
انرتل اباية شموخـك نبكة دوم ابكل عمرنه
حفظ كلنــه حفظناها ابضمايرنه كتبنـاها
من شفناك ما ننساك عرفنه الغيرة معناها
يا عباس

نقسم ابكل صفحة شفنه صورة المجدك جبيرة
عن وفائك عن صمودك تضوي يا بدر العشيرة
وهالصورة كلها جميلة امأطره ابجوهر الغيرة
وبالفخر يكفيك انتـه درع الحسين ونصيرة

صور فضلك رفعناها يكافل بيها نتبــاها
قسمنه اوياك ماننساك عرفنه الغيرة معناها
يا عباس

عن مشاعرنه اتجاهك ابيا وصف نكدر نخبرك
نسرح ابعالم صفاتك من نشم أنسام عطرك
تطلع الأرواح منـه تعتني اتطوف اعله كبرك
والدمع من طبعه يخجل يبكه جامد من يذكرك
حضرتك لو كصدناها رياض الجنة نلكاها
وجك معناك ماننساك عرفنه الغيرة معناها
ياعباس

تتكون القصيدة من 6 أبيات متكاملة الفكرة وسلسلة المعاني التي جسدها الشاعر العبودي في قصيدته الرائعة في حق قمر بني هاشم العباس بن علي (عليهما السلام).

هوية شهيد

الشهيد السيد جعفر اسماعيل الموسوي

الولادة: كركوك _ ١٩٧٥م طوز خورماتو

الشهادة: ٣٠/٦/٢٠١٤ عمليات تحرير قصبة بشير كركوك

كان اول شهيد من طلبة الحوزة العلمية في النجف الاشرف

شعاع من سيرة الامام الحسين عليه السلام المباركة

جاءه رجل من الأنصار يريد أن يسأله حاجةً .

فقال عليه السَّلام : " يا أخا الأنصار صن وجهك عن بذلة المسألة ، و ارفع حاجتك في رقعة ، فإني آت فيها ما سارك إن شاء الله " .

فكتب . الأنصاري . : يا أبا عبد الله إن لفلان علي خمسمائة دينار ، و قد ألح بي فكلِّمه يُنْظِرَني إلى ميسرة .

فلما قرأ الحسين عليه السَّلام الرقعة دخل إلى منزله فأخرج صرة فيها ألف دينار ، و قال عليه السَّلام له: " أما خمسمائة فاقض بها دَينك ، و أما خمسمائة فاستعن بها على دهرك ، و لا ترفع حاجتك إلا إلى أحد ثلاثة : إلى ذي دين ، أو مروة ، أو حسب ، فأما ذو الدين فيصون دينه ، و أما ذو المروة فإنه يستحي لمروته ، و أما ذو الحسب فيعلم أنك لم تكرم وجهك أن تبذله له في حاجتك ، فهو يصون وجهك أن يردك بغير قضاء حاجتك ".

صورة نادرة لمرقد بطل الكوفة وسفير الإمـام الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام في خمسينات القرن الماضي

من دروس عاشوراء

نحن نَعُدُّ إقامة ذكرى عاشوراء ليست مجرّد إثارة للعواطف والمشاعر، أو اجترار للكآبة والحزن، وإنما نحيي هذه الذكرى لنستلهم منها القيم، ولذلك أؤكد على ثلاثة دروس يمكن استفادتها من عاشوراء:

فالإمام الحسين وأصحابه إنما جاهدوا من أجل بقاء الدين وقيم الإسلام، وليس من أجل أطماع وأغراض دنيوية، يقول الإمام الحسين في سبب خروجه وحركته: «إني لم أخرج أشرًا ولا بطرًا ولا مفسدًا ولا ظالمًا، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي ، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر».

وفي يوم عاشوراء يقول البطل الهاشمي العباس بن علي بن أبي طالب :

والله إن قطعتموا يميني *** إني أحامي أبدًا عن ديني

ولذلك علينا أن نخرج من أجواء عاشوراء بهذه الروحية، وبعزم وتصميم على الالتزام بتعاليم الدين، والاجتناب عن المعاصي، والتوبة إلى الله تعالى والمواظبة على أداء الصلوات وجميع الواجبات الأخرى.

أسماء الله الحسنى ٥٧

« المحيي »

الله المحيي الذي يحيي الأجسام بإيجاد الأرواح فيها، وهو محيي الحياة ومعطيها لمن شاء قال تعالى (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) ويحيي الأرواح بالمعارف، ويحيي الخلق بعد الموت يوم القيامة، وأدب المؤمن أن يكثر من ذكر الله خاصة في جوف الليل حتى يحي الله قلبه بنور المعرفة..

ضعوا الأشياء في نصابها

◄ أبو حسنين المنذري

شهدت كربلاء بعض المشاريع العمرانية، لا سيما ما يخص الشوارع والأرصفة التي تزينت بالقطع الملونة (مقرنص) وبعض الأرصفة عرضها وصل خمسة أمتار وأكثر.

وهنا نود الحديث من باب الثقافة والاخلاق، فالرصيف خُصّص للسابلة او المشاة او المارّة، وهذا في كل بلدان العالم، ومن هذا المنطلق فان ليس من الصحيح ان يكون موقفاً للسيارات او الدراجات النارية او لعرض بضاعة لبعض اصحاب المحلات، هذه النصائح وأنصح نفسي أولاً، هي خدمة للمجتمع ولجعل المدينة ملتزمة بنظام الاستفادة من الملك العام كل حسب تخصصه.

وأيضاً نأمل أن لا تتعرض هذه الأرصفة إلى حفريات؛ لقيام بعض أصحاب العقارات التي تكون أمامهم هذه الأرصفة مثلاً لتأسيس أنابيب ماء أو تثبيت لوحة إعلانات أو حفر بعض الأمتار لجعلها حديقة، فتشوّه صورة الرصيف، بل حتى تعرقل حركة المشاة.

وبالنسبة للمشاة، نأمل منهم أن يكون سيرهم على الأرصفة وليس على الشارع؛ تجنّباً لمضايقة السيارات والدراجات، وحتى لا يتعرّضون - لا سمح الله - للحوادث.

قد تتعرّض بعض أرضية الأرصفة إلى عدم تثبيت أحجارها لأي سبب كان، وهنا تظهر ثقافتنا في الحفاظ على المُلك العام، فأما نتبرع بإصلاحها أو التواصل مع البلدية لغرض إصلاحها، وهذا أمر طبيعي، تجنبوا الانتقادات اللاذعة لهذه الظاهرة على مواقع التواصل الاجتماعي إذا لم نتعاون لا نستطيع أن نرتقي ببلدنا، فالمسؤولية مسؤولية الجميع (كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته).

فقتل من قتل
وسبى من سبى
السلام على الدماء السائلات
مجلة
الأزهر
السلام عليك يا أبا